OPEN ACCESS
Received: 11/01/2025
Accepted: 21/05/2025

مجلة الآداب

Meer Village Mosque in Otmah District: An Archaeological and Artistic Study

Dr. Fuad Abdulghani Mohammed Al-Shamiry [*]
Fuad_alshamiry2000@tu.edu.ye

Dr. Salah Ahmed Salah Al-Kawmani [**]
salahalkawmani@tu.edu.ye

Abstract

This study documents the mosque of Meer village in Otmah District as a significant example of small-scale religious architecture in Dhamar Governorate dating back to the tenth century AH. Employing archaeological field surveys and historical analysis of inscriptions, the research offers a detailed examination of the mosque's architectural and decorative features, tracing its evolution within the broader context of mosque design in western Yemen. It investigates the mosque's founding and construction history, provides an artistic and archaeological description of its structural and ornamental elements, and presents a comparative analysis of its wooden ceiling decorations. The findings highlight the mosque's pivotal role in the development of roofing techniques, with its ceiling art—featuring geometric and botanical motifs alongside documentary inscriptions—serving as a testament to the ingenuity and authenticity of local craftsmanship.

Keywords: Yemeni Mosques, Wooden Ceilings, Islamic Decorations, Calligraphic Inscriptions, Religious Architecture.

[*]Associate Professor of Islamic Archaeology, Department of Archaeology, Faculty of Arts, Thamar University, Republic of Yemen.
[**]Assistant Professor of Islamic Archaeology, Department of Archaeology, Faculty of Arts, Thamar University, Republic of Yemen.

Cite this article as: Al-Shamiry, F. A. M. Al-Kawmani, S. A. S. (2025). Meer Village Mosque in Otmah District: An Archaeological and Artistic Study, *Journal of Arts, 13*(3), 1067 -1115. https://doi.org/10.35696/joa.v13i3.2788

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 11/ 01/ 2025
تاريخ القبول:21/ 05/ 2025

مجلة الآداب

مسجد قرية مير بمديرية عتمه: دراسة آثارية فنية

د. فؤاد عبد الغني محمد الشميري*
Fuad_alshamiry2000@tu.edu.ye

د. صلاح أحمد صلاح الكوماني**
salahalkawmani@tu.edu.ye

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى توثيق مسجد قرية مير بمديرية عتمة، باعتباره نموذجًا بارزًا للمساجد الصغرى في محافظة ذمار منذ القرن العاشر الهجري، من خلال دراسة معمارية وزخرفية متكاملة تكشف ملامح تطور عمارة المساجد في غرب اليمن. اعتمدت الدراسة على المنهج الأثري القائم على الرفع الميداني والوصف التفصيلي لعناصر المسجد، مدعومًا بالمنهج التاريخي لقراءة النقوش وربطها بسياقها الزمني والمعماري. وتوزعت محاور البحث على: دراسة منشئ المسجد وتاريخ إنشائه في ضوء النصوص الكتابية، والوصف الأثري والفني لوحداته المعمارية والزخرفية، والتحليل الفني المقارن لزخارف السقف الخشبي ودلالاتها الأسلوبية والوظيفية. وكشفت النتائج عن أن المسجد يمثل مرحلة مهمة من مراحل تطور تقنيات تسقيف المساجد في المنطقة، وأن زخارف سقفه الخشبي جمعت بين الأشكال الهندسية والنباتية والنصوص الكتابية ذات الطابع التسجيلي، التي وثّقت تاريخ التأسيس واسم المنشئ والصانع المنفذ، مما يعكس أصالة الإبداع المحلي.

الكلمات المفتاحية: المساجد اليمنية، الأسقف الخشبية، الزخارف الإسلامية، النقوش الكتابية، العمارة الدينية.

* أستاذ الآثار الإسلامية المشارك، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة ذمار، الجمهورية اليمنية.

**أستاذ الآثار الإسلامية المساعد، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة ذمار، الجمهورية اليمنية..

للاقتباس: الشميري، ف. ع. م. الكوماني، ص. أ. ص. (2025). مسجد قرية مير بمديرية عتمه: دراسة آثارية فنية، *مجلة الآداب*، *13* (3)، 1067- 1115. https://doi.org/10.35696/joa.v13i3.2788

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

المقدمـة:

لعبت البيئة اليمنية دورا كبيرا في تنوع المنشآت الإسلامية، خاصة المساجد منها، إذ جاءت تخطيطاتها ما بين مساجد كبرى، ومساجد صغرى، وكان لكل فترة تاريخية مميزات وخصائص وأساليب معمارية تتحكم فيها الأوضاع الاقتصادية والسياسية للبلد، ومن أهم تلك المميزات أسلوب تغطية أسقف المساجد، فقد تنوعت ما بين أسقف حجرية مسطحة، أو اسقف مقببة، أو مصندقات خشبية، وغيرها من الأساليب، ومن أهم تلك الأساليب تغطية قاعات الصلاة بأسقف خشبية مسطحة زينت بزخارف إسلامية مختلفة من أبرزها الزخارف الكتابية، وهناك العديد من المساجد في محافظة ذمار، التي يرجع تاريخها إلى مختلف فترات حكم الدويلات اليمنية في العصر الإسلامي، والتي تتوزع في مختلف قرى محافظة ذمار خاصة المنطقة الغربية، وهي في الغالب مساجد صغرى، تتميز بطابعها المعماري البسيط في التصميم.

إذ اعتمدت على مواد بنائية من البيئة نفسها، ولكنها لقيت اهتماما بالغا من الداخل خصوصاً أسقفها الخشبية، التي توارث معلمو البناء والنجارون أسلوب تركيب أجزائها. وكانت ميداناً مناسباً للفنانين لإظهار إبداعهم الفني، من خلال تنفيذ الزخارف الإسلامية بأساليب متنوعة مثل: الحز أو الحفر الغائر والبارز، والتلوين بمواد بسيطة محلية استخرجت من الطبيعية ذاتها. وتنوعت العناصر الفنية المنفذة على الأسطح الداخلية للأسقف بشتى أنواع الزخارف سواء الكتابية المتنوعة في مضمونها، أو الزخارف الهندسية والنباتية، فقد عدت جزءا من تاريخ المنطقة بما حملته من معلومات دالة على تاريخ وآثار تلك المنطقة.

ويعد مسجد قرية مير في مديرية عتمة بمحافظة ذمار أحد تلك المساجد الأثرية الهامة، التي لم يتم التعريف بها، ولا يوجد لها ذكر في مختلف المصادر والدراسات الحديثة، نظرا لوقوعها في مناطق يصعب الوصول إليها بسبب البيئة الجبلية للمحافظة[1]، ولذا تم اختيار هذا المسجد للدراسة كنموذج لمساجد المنطقة الغربية بمحافظة ذمار.

قُسم البحث إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة:

المبحث الأول يتناول موقع قرية مير، وتسميتها، وتخطيطها، والإشارات التاريخية التي تحدثت عنها _إن وجدت_، ثم تحديد موقع المسجد موضوع البحث، وتسميته وتحديد منشئه.

واشتمل المبحث الثاني على وصف معماري للمسجد، مع ملحقاته.

أما المبحث الثالث فيركز على السقف الخشبي لقاعة الصلاة والتركيب الإنشائي له، والزخارف المنفذة عليه، كما تضمن وصفاً للعناصر الفنية التي نفذت عليه، إضافة إلى وصف مفصل لجميع النصوص الكتابية والتعليق عليها.

والمبحث الرابع يضم تحليلاً معمارياً للمسجد من حيث: التخطيط، والتركيب الإنشائي للسقف الخشبي في قاعة الصلاة، ثم تحليلاً فنياً للعناصر الزخرفية المنفذة عليه، بالإضافة إلى تحليل ما تضمنته النصوص من ألقاب، وأسماء الصناع – الفنانين – الخطاطين، وينتهي البحث بخاتمة تلخص ما توصل إليه من نتائج.

مشكلة البحث

غياب الدراسات الأثرية والفنية المتخصصة التي توثق مسجد قرية مير، رغم ما يحويه من عناصر معمارية وزخرفية نادرة مهددة بالاندثار.

(1) تم التعرف على موقع المسجد من قبل الأستاذ أمين الطيبي.

(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

هدف البحث

توثيق مسجد قرية مير ودراسته دراسةً معماريةً وفنية، وتحليل عناصره الزخرفية، مع الكشف عن قيمته التاريخية وإبراز أهميته ضمن تطور عمارة المساجد في محافظة ذمار. كأحد النماذج البارزة للمساجد الصغرى الغنية بزخارف السقوف.

أهمية البحث

يسهم البحث في إثراء الدراسات الأثرية الخاصة بالمساجد الريفية اليمنية، ويقدم توثيقاً علمياً لأحد النماذج المهددة، بما يدعم جهود الحفاظ على التراث الإسلامي وصونه من الضياع.

المبحث الأول: مسجد قرية مير (الموقع، التسمية، النشأة):

قرية مير:

تقع غرب مدينة ذمار، وتبعد عنها بنحو (30كم)، وهي إحدى قرى مخلاف سَمَاه (المقحفي، 2011، 2/ 1203، 1225)، أحد أكبر مخاليف مديرية عتمة، (الهمداني، 1990، 150، 200، 248؛ المقحفي، 2011، 2/ 1204)، تحيط بها مجموعة من القرى. (الحجري،2004، 177/1، 2/ 710)، وتعد قرية مير من القرى الصغيرة في مساحتها،- فقد عُدت حارة أو حيًّا من أحياء قرية يدهل بالتعداد السكاني 2004م-، إذ تشغل مساحة شبه مربعة، تمتد من الشرق إلى الغرب بطول (70م)، ومن الشمال إلى الجنوب بعرض (60م)، بنيت على سفح جبل يشرف على أراض زراعية متدرجة مطلة على عدد من الأودية أهمها وادي خبش، ووادي الصافية (الهمداني، 1990، ص155).

وتشكل المنازل المتلاصقة سورا يتخلله مدخلان، مدخل في جهة الشرق، والآخر في جهة الغرب، ولم يتبق منها سوى بعض الأساسات، وتتكون من أربعة منازل متلاصقة، يتكون كل منزل منها من طابقين أو ثلاثة طوابق، بالإضافة إلى الملحقات السكنية، مثل غرف تخزين، وسكن للحيوانات، واستخدم في بناء المنشآت أحجار رسوبية تم قطعها من المنطقة نفسها. ومسجد صغير في الجزء الشمالي الشرقي من القرية.

بني إلى جوار هذه المنازل من الجهة الشرقية مسجد صغير - موضوع الدراسة-، ويبدو أن القرية مع المسجد بنيت في زمن واحد على يد الأشخاص أنفسهم الذين قاموا بناء القرية. فقد جاءت النصوص التسجيلية بمجموعة من الأسماء يمكن نسبة بناء القرية إليهم، وهم الشيخ حسن بن الهاجر وإخوانه: علي بن الهاجر، وزيد، وراجح بن الهاجر بن سلمان، وبنو عمه، ويمثلون أسرة بني الهاجر، بالإضافة إلى بعض أسماء أشخاص آخرين ينتمون إلى أسر أخرى. وسوف يتطرق البحث لتاريخ القرية من خلال تاريخ مسجدها.

مسجد قرية مير:

يقع في الجزء الشمالي الشرقي من قرية مير، إذ يطل بواجهته الشمالية والشرقية على الوادي، وعلى منازل القرية بواجهتيه الجنوبية والغربية[خريطة: 2، لوحة:1].

المنشئ:

قام ببناء هذا المسجد حسن بن الهاجر وإخوانه: علي بن الهاجر، وزيد، ورجح بن الهاجر بن سلمان، وبنو عمه، وذلك بحسب النصوص التسجيلية في سقف المسجد، والمنفذة على ثلاثة ألواح خشبية. وتشير النصوص إلى أن بناء المسجد كان بشكل جماعي، على يد حسن بن الهاجر وإخوانه وأولاد عمه، وجميعهم ينتمون إلى أسرة بني الهاجر، الذين تعذر العثور على ترجمة لهم من خلال المصادر والمراجع التي اطلع عليها البحث.

وعلى الرغم من وجود العديد من القبائل والأسر التي تنسب إلى بني الهاجر، (الحجري، 2004، 747/2؛ المقحفي، 2011، 2015/2) فإنه لا يمكن الجزم بعلاقتهم بأصحاب هذه القرية، إلا أنه يمكن ترجيح أن هذه الأسرة سكنت القرية بداية القرن العاشر الهجري، وبنوا القرية ومسجدها، في الفترة التاريخية نفسها، بدليل ورود أسماء عدة أفراد من الأسرة على سقف المسجد.

تاريخ الإنشاء:

تشير النصوص التسجيلية في سقف المسجد إلى تاريخ البناء، الذي يعود إلى بداية القرن العاشر الهجري، وحددت تاريخه باليوم والشهر والسنة، (في يوم السبت من أول شهر رجب عام (902 هـ). وهذه السنة تقع ضمن فترة حكم عامر بن عبد الوهاب (894-923هـ/ 1489-1517م)، (ابن القاسم، 1968، 623/2) ويعد هذا التاريخ أقدم نص مؤرخ في القرية بأكملها، والذي من خلاله يمكن ترجيح أن تاريخ بناء القرية يعود للتاريخ نفسه، بناء على عدم وجود مساجد أخرى، وأيضا يمكن ملاحظة تشابه البناء في المنشآت السكنية مع بناء المسجد وملحقاته.

وقد تعرض المسجد لبعض التجديدات في فترات تاريخية مختلفة من تاريخ بنائه، أهمها إضافة أماكن لقضاء الحاجة، المتخذات (الحمامات)، بالإضافة إلى أعمال ترميم عشوائية لسقف المسجد، نتج عنها حدوث أضرار بالغة في السقف الخشبي والزخارف المنفذة عليه، ومما يؤكد أعمال التجديد أن الألواح الخشبية في سقف المسجد ليست في وضعها الأصلي إذ يلاحظ وجود اختلاف وتباين بين الألواح وكذلك وضع بعضها فوق بعض، وهذا ما سيأتي تفصيله أثناء الحديث عن سقف المسجد.

المبحث الثاني: الوصف المعماري:

يتكون المسجد من قاعة للصلاة، وبركة مياه، ومعلامة (قاعة تعليم الأطفال)، وأماكن قضاء الحاجة[مخطط: 1]، [لوحة: 2].

أولا: قاعة الصلاة:

تتكون من مساحة شبه مربعة تمتد من الشمال إلى الجنوب بطول (5،30م)، ومن الشرق إلى الغرب بعرض (5،08م). استخدم في بنائها أحجار رسوبية، بالإضافة إلى مادة القضاض (الإرياني،2003، 2400/3)، والأخشاب في الأبواب والسقوف (حنشور، 2007، ص134).

تعد الواجهة الجنوبية هي الواجهة الرئيسة للمسجد، حيث تطل على الأراضي الزراعية وجزء من الوادي المحيط بالقرية، يتوسطها مدخل عرضه (1،02م) وارتفاعه (1،50م)، يغلق عليه باب خشبي مكون من مصراعين، أحدهما متحرك عرضه (57سم) وارتفاعه (1،20م) يتوسطه مغلقة خشبية ويخلو من الزخارف، والمصراع الآخر ثابت عرضه (40سم) وارتفاعه (1،20م)، ويحيط بالمصراعين إطار خشبي تم تثبيت المصراعين عليه[لوحة: 2، 3].

وتطل قاعة الصلاة بواجهتها الشرقية على البركة الخاصة بالمسجد، وهي بسيطة في تكوينها المعماري، يفتح في الجزء الجنوبي منها مدخل بسيط تبلغ أبعاده (0،60م عرض ×0،80م ارتفاع)، يغلق عليه باب خشبي مكون من مصراع، يخلو من الزخارف، ويتوسط الواجهة ميزاب مصنوع من القضاض، يمتد من الأعلى إلى الأسفل، لتصريف مياه الأمطار، ويصب إلى البركة الخاصة بالمسجد.

والواجهة الغربية للمسجد تخلو من فتحات أو عناصر زخرفية، وهي واجهة بسيطة يظهر منها جزء بسيط في الجهة الشرقية، إذ يغطي جزء كبير منها امتداد السفح الجبلي الذي بنيت القرية على سطحه.

وتشغل قاعة الصلاة من الداخل مساحة شبه مربعة، يبلغ طولها من الشمال إلى الجنوب نحو (3،90م)، وعرضها من الشرق إلى الغرب نحو (3،80م). وسمك الجدار نحو (0،70م) [لوحة: 4].

وتخلو جدرانها من أي زخارف جصية، باستثناء بعض النوافذ المصمتة (الكوّات) والأبواب، بالإضافة إلى المحراب الذي يتوسط جدار القبلة، وهو عبارة عن دخلة صغيرة (محراب رمزي)، والمميز أنه معلق، إذ يرتفع عن أرضية قاعة الصلاة بنحو (0.30م)، ويأخذ شكلا مخروطيا ارتفاعه (1.10م) وعرضه من أسفل (40سم)، ومن أعلى (0.15م)، وعمقه (0.45م)، ويكتنف المحراب من الجانبين خزانتان، أبعاد كل منهما (0،38م× 0،35م× 0،30م) [لوحة: 4، شكل: 1].

ويتم الوصول إلى داخل المسجد من بابين: الأول يتوسط الجدار الجنوبي للمصلى، وقد سبق ذكره.

والباب الثاني يقع في الجدار الشرقي للمسجد عند طرفه الجنوبي وأبعاده من الداخل، (1،10م) ارتفاع في (0،90م)عرض، وهذا الباب يفتح على البركة، ويغلق بمصراع خشبي خال من الزخارف، ويحتوي هذا الجدار على خزانة أبعادها (0،40م) ارتفاع في (0،38م) عرض في (0،25م) سمك.

ويشغل الجدار الغربي خزانة مقاساتها (0،40م) ارتفاع في (0،30م) عرض في (0،25م) عمق.

ثانيا: ملحقات المسجد[لوحة: 5]:

البركة: تقع البركة في الجهة الشرقية من المسجد حيث بنيت ملاصقة للجدار الشرقي لقاعة الصلاة، وتأخذ شكلا شبه دائري غير منتظم، يبلغ طول أكبر قطر لها نحو (14،90م)، وأكبر عمق نحو (2،60م)، وسمك جدار محيطها نحو (0،35م)، ويتم النزول إليها عبر ست درجات تختلف في مقاساتها، واستخدم في بناء البركة أحجار مكسوة بالقضاض، ويحيط بها فوق مستوى البركة سور حجري ارتفاعه (1،15م) وسمك المدماك (0،35م)، وهو يحيط بالبركة من جهة الجنوب والشرق، له مدخل في الجهة الشرقية، ارتفاعه (1م) وعرضه (0،70م)، ويتم تغذية البركة من مياه الأمطار الساقطة على سطح المسجد.

أماكن قضاء الحاجة (المتخذات): تقع المتخذات في الجهة الشمالية الشرقية من المسجد وتبعد عنه بنحو (5م) وهي عبارة عن مساحة مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب بطول (3،10م) ومن الشمال إلى الجنوب بنحو (1،50م)، وتتكون من ثلاثة حمامات صغيرة تفتح أبوابها إلى جهة الجنوب، حيث يمثل جدار البركة، ساترا أمام الأبواب.

المعلامة: تقع في الجهة الجنوبية الغربية من المسجد، وتبعد عنه بنحو (30م)، وهي عبارة عن مساحة صغيرة غير منتظمة الأبعاد، تصل إلى نحو أربعة أمتار تقريبا، ولم يتبقَّ منها سوى بعض الأساسات الحجرية.

المبحث الثالث: سقف مسجد قرية مير:

السقف الخشبي:

يغطي قاعة الصلاة سقف خشبي مكون من مستويين من البراطيم والعوارض الخشبية، يغطيهما ألواح خشبية، يتكون المستوى الأول من أربعة براطيم خشبية وضعت بشكل موازٍ لجدار القبلة أحدها يعلو الجدار الجنوبي، قسمت السقف إلى ثلاث بلاطات مجازا لأن البلاطة في المصطلح الأثري يشترط وجود بائكة من العقود موازية لجدار القبلة) تشغل مساحات مستطيلة تمتد من الشرق إلى الغرب، وبشكل موازٍ لجدار القبلة، يبلغ أبعاد كل بلاطة (3،80م طول × 1م عرض)، وتميزت البلاطة الوسطى باهتمام الصانع بزخارفها أكثر من باقي البلاطات.

تعلو البراطيم الخشبية ست وثلاثون عارضة خشبية أصغر حجماً من البراطيم (شكل: 2)، وضعت بشكل عمودي على جدار القبلة، تبدأ ملتصقة بالجدار الشرقي وتنتهي ملتصقة بالجدار الغربي، قسمت كل بلاطة إلى إحدى عشرة مساحة مستطيلة، غطيت كل مساحة بعدد من الألواح الخشبية، يختلف عددها من موضع إلى آخر بحسب مساحة الألواح.

زينت هذه الألواح بزخارف إسلامية مختلفة، كتابية، هندسية، ونباتية، نفذت بأسلوب التلوين، منها اللون الأحمر والأبيض والبني والداكن والأسود والبنفسجي، كما استخدمت طريقة الحفر الغائر لتنفيذ بعض زخارف البراطيم الخشبية.

أولا: البراطيم والعوارض الخشبية:

يغطي سقف قاعة الصلاة سقف خشبي، يتكون من مجموعة براطيم وعوارض خشبية مختلفة الأحجام، تتقاطع فيما بينها، ويعلو بعضها بعضا، إذ يمكن تقسيمها بحسب موقعها وحجمها إلى مستويين، المستوى الأول يعلو جدار قاعة الصلاة مباشرة، وتمثله أربعة براطيم خشبية كبيرة، تسير بشكل موازٍ لجدار القبلة، اثنتان منها تعلو الجدارين الشمالي والجنوبي، والمستوى الثاني عوارض خشبية تعلو البراطيم السابقة، وتتقاطع معها، وهي أصغر حجما منها، وتسير بشكل عمودي على جدار القبلة، وعددها ست وثلاثون عارضة خشبية. [لوحة: 6، 7؛ شكل:2، 3].

المستوى الأول (البراطيم):

تتكون من أربعة براطيم خشبية تسير بشكل موازٍ لجدار القبلة، زينت واجهاتها الثلاث الظاهرة بزخارف متنوعة [لوحة: 7، 8؛ شكل: 2، 3]. على النحو الآتي:

البرطوم الأول: يقع في الجزء الشمالي من قاعة الصلاة ويمتد من الشرق إلى الغرب، تم تغطيته بالكامل بمادة النورة حجبت جميع زخارفه، ويحتاج إلى أعمال ترميم وإظهار الزخارف المنفذة على واجهاته.

البرطوم الثاني: يقع في الجزء الشمالي من قاعة الصلاة ويمتد من الشرق إلى الغرب، تعرضت أجزاء منه للتلف بسبب عوامل بيئية وبشرية، أهمها تغطيتها بمادة النورة، وقد قسمت من الناحية الزخرفية إلى ثلاثة أحزمة، أبعاد كل منها نحو (0،40م)، يفصل بينها مساحات فاضية نفذت على بعضها زخارف متنوعة.

الواجهة السفلية: تتمثل الزخارف في ثلاثة أحزمة على شكل مسننات، تبلغ أبعادها نحو (0،40م)، وزعت بشكل متساوٍ على طول البرطوم، يفصل بينها مساحات فاضية نفذت عليها بعض الزخارف، ويتكون كل حزام من شريطين زخرفيين على شكل مسننات، يحصران بينهما زخارف هندسية أخرى، إذ يحتوي الحزام الأوسط على زخرفة نجمة رباعية، بينما جاء قوام زخرفة الحزامين الجانبي الغربي عبارة عن زهرة سداسية البتلات، والحزام الشرقي عبارة عن جديلة مكونة من خط متموج يحصر فيما بينها ثلاث جامات، لونت باللون الأحمر[لوحة (7)، شكل (3)].

الواجهتان الجانبيتان: تعتبر واجهتا البرطوم امتدادا لزخارف الواجهة السفلية، مع اختلاف الزخارف المحصورة بين أشرطة كل حزام، وكذلك اختلاف الزخارف المنفذة على المساحات الفاضية بين الأحزمة، فقد جاءت زخارف الواجهة القبيلة المحصورة بين أشرطة الأحزمة الثلاثة ابتداء من الحزام الغربي، بزخرفة زهرة السداسية البتلات، وشكل نجمة رباعية الرؤوس ومقوسة بداخلها حرف ×، في الحزام الأوسط، وشكل جديلتين متماوجتين في الجزء الشرقي، ومختلفتين في حجمها، إذ تتكون الأولى من خط متماوج يحصر في داخله جامتين، والثاني يحصر داخله خمس جامات.

البرطوم الثالث: يقع في الجزء الجنوبي من قاعة الصلاة ويمتد من الشرق إلى الغرب، تعرضت أجزاء منه للتلف بسبب عوامل بيئية وبشرية، أهمها تغطيته بمادة النورة، وقد قسمت واجهاته من الناحية الزخرفية إلى ثلاثة أحزمة أبعاد كل منها نحو (0،40م)، يفصل بينها مساحات فاضية نفذت على بعضها زخارف متنوعة.

الواجهة السفلية: تتمثل الزخارف في ثلاثة أحزمة على شكل مسننات، تبلغ أبعادها نحو (0.40م)، وزعت بشكل متساوٍ على طول العارضة، يفصل بينها مساحات فاضية نفذت عليها بعض الزخارف، ويتكون كل حزام من شريطين زخرفيين على شكل مسننات، يحصران بينهما زخارف هندسية أخرى، إذ يحتوي الحزام الأوسط على زخرفة نجمية، بينما جاء قوام

زخرفة الحزامين الجانبيين زهرة سداسية البتلات، ويمتد الشريطان على الواجهات الثلاث للعارضة الخشبية، وبهذا يوجد ثلاث زهرات بمعدل زهرة في كل واجهة.

الواجهتان الجانبيتان: تعتبر واجهتا العارضة امتدادا لزخارف الواجهة السفلية، وبهذا فهي تتشابه معها في نوع الزخارف المحصورة في الأحزمة الثلاثة، مع اختلاف الزخارف المنفذة على المساحات الفاضية بين الأحزمة، فقد جاءت زخارف الواجهة القبيلة عبارة عن زهرتين سداسيتي البتلات، وشكل نجمي رباعي الرؤوس، لكن رؤوسه غير مدببة فيها تقوس، وزخارف الواجهة الجنوبية عبارة عن ثلاث زهرات سداسية البتلات تقع في المساحات المحصورة بين أشرطة الأحزمة الثلاثة.

البرطوم الرابع: يقع في الجزء الجنوبي من قاعة الصلاة ويمتد من الشرق إلى الغرب، ويعلو الجدار، وتم تغطيته بمادة النورة بشكل كامل، وتعذر العثور على أي زخارف على واجهته.

المستوى الثاني (العوارض):

تتكون من ست وثلاثين عارضة خشبية تسير بشكل عمودي على جدار القبلة، زينت واجهاتها الثلاث الظاهرة بزخارف متنوعة، وجاءت معظم الزخارف متشابهة فيما بينها، إذ يمكن حصر الزخارف في جميع العوارض بزخارف هندسية، تتمثل في أشرطة مسننة، وخطوط متعرجة، فقد قام الصانع بعملية تماثل في زخرفة العوارض إذ يلاحظ أنها تضم أحزمة صغيرة بشكل متوازٍ ومتقابل في جميع العوارض، يتخللها زخارف هندسية أخرى اختلفت فيما بينها من عارضة إلى أخرى. وتظهر هذه الأحزمة في الواجهات الثلاث الظاهرة من كل عارضة، [لوحة (6)، شكل (4، 5، 6)]. وتحصر الأحزمة فيما بينها أنواعا مختلفة من الزخارف، بعضها غير متقن.

ومنها شكل المقص، وأشكال تشبه أفرع نباتية تخرج منها أوراق، وبعضها على شكل حرف (H)، وشكل حرف (S)، ومعينات وجدائل وجامات أهمها تلك التي تشبه شعارات ورنوك. ويمكن مشاهدة رمز المقص في مسجد المنوح في مديرية مغرب عنس والذي يعود تاريخه إلى القرن التاسع الهجري (شكل: 11)، (الكوماني2، 2022، ص 111)، ووجود هذا الشعار يشير إلى أن الصانع يمتهن مهنة الحلاقة.

عوارض البلاطة الأولى:

تضم هذه البلاطة اثنتي عشرة عارضة خشبية، اثنتان منها فوق الجدار، غطت النورة على العارضة الأولى والثانية والثالثة والرابعة، باستثناء بعض الأحزمة التي تظهر في العارضة الرابعة، وكذلك في العارضة الخامسة، والتي يظهر فيها أيضا إلى جوار الأحزمة بعض الزخارف الهندسية التي تتمثل في أشكال مربعة ومثلثة وبعض منها يشبه حرف (H)،

أما العارضة السادسة فتميزت بأشكال جامات متنوعة، بعضها ذات تماس خارجي مسنن، وبعضها زين وسطها بشكل زهرة ثلاثية البتلات.

وفي العارضة السابعة تظهر الأحزمة فقط، أما العارضة الثامنة فيظهر فيها زخرفة مضفورة مغلقة، والعارضة التاسعة نفذت عليها زخرفة خطوط متقاطعة، وأشكال عل هيئة مثلثين يحصران بينهما شكلا مربعا.

أما العارضة العاشرة فنفذت عليها أشكال جامات مختلفة منها ذات تماس خارجي مسنن، ومنها جامات متداخلة، أما العارضتان الحادية عشرة والثانية عشرة فمغطاتان بالنورة.

عوارض البلاطة الثانية:

تضم هذه البلاطة اثنتي عشرة عارضة خشبية اثنتان منها فوق الجدار، غطت النورة على العارضة الأولى والثانية، ويظهر من العارضة الثالثة بعض أجزاء من زخرفة الأحزمة، ويظهر فيها أيضا بعض الزخارف المحصورة بين الأحزمة كالمثلثات وشكل نجمة سداسية.

أما العارضتان الرابعة والخامسة فزينتا المساحات المحصورة بين الأحزمة بزخارف تشبه الأفرع النباتية التي تخرج منها سيقان صغيرة بعضها ذات لون أبيض. أما العارضة السادسة فزينت بمعينات رسمت بلونين أسود وأبيض.

والعارضة السابعة زينت بأفرع نباتية خرج منها أشكال أفرع صغيرة، بالإضافة إلى أشكال تشبه حرف (S).

وجاءت زخارف العارضة الثامنة مشابهة للعارضة السادسة وهي عبارة عن أشكال معينات، إلا أن زخارفها غير متقنة.

العارضة التاسعة زخارفها جدائل، وأشرطة متقاطعة على شكل حرف (x)، وهو ما يمكن مشاهدته في العارضة العاشرة بالإضافة إلى شكل جديلة مغلقة، وهو ما تم تنفيذه في العارضة الحادية عشرة، إلا أن الأخيرة استبدلت الجديلة بشكل معينات. أما العارضة الأخيرة أي الثانية عشرة فلا يظهر فيها شيء بسبب مادة النورة.

عوارض البلاطة الثالثة:

تضم هذه البلاطة اثنتي عشرة عارضة خشبية اثنتان منها فوق الجدار، غطت النورة على العارضة الأولى والثانية، ويظهر من العارضة الثالثة بعض أجزاء الأحزمة وبعض الزخارف المحصورة بينها كالمثلثات وشكل نجمة سداسية.

والرابعة طُمست الزخارف المنفذة عليها بالكامل، وصار لون العارضة مختلفا عن باقي العوارض الخشبية، أما العارضتان الخامسة والسادسة فزينتا المساحات المحصورة بين الأحزمة بزخارف تشبه الأفرع النباتية وتخرج منها سيقان صغيرة بعضها ذات لون أبيض، وهي تشبه تلك المنفذة على العارضتين الرابعة والخامسة في البلاطة الثانية، بالإضافة إلى زخرفة الجديلة المغلقة في العارضة السادسة، أما العارضة السابعة فزينت بزخارف المعينات، والعارضة الثامنة غطيت بالنورة ولا يظهر منها سوى الأحزمة، وأما العارضة التاسعة فجاءت زخارفها مربعات ومستطيلات مترابطة، يشبه بعضها حرف (H)، وأما العارضة العاشرة فزينت بزخارف المعينات، وأما العارضة الحادية عشرة فزينت بزخارف تشبه الشبكة ونتجت عن تقاطع خطوط متوازية ومتقاطعة، وأما العارضة الأخيرة أي الثانية عشرة فلا يظهر فيها شيء بسبب مادة النورة.

ثانيا: الألواح الخشبية:

يضم السقف مجموعة من الألواح الخشبية، وضع بعضها بشكل رأسي، بين المساحة المستطيلة بين عوارض المستوى الثاني، وألواح أخرى وضعت بشكل أفقي تعلو العوارض وتغطي المساحات المستطيلة الناتجة عن تقاطع العوارض الخشبية في المستوى الأول والثاني، [مخطط: 2)، شكل (2)]. وهي على النحو الآتي:

أ- الألواح الرأسية:

تم تغطية المساحات المستطيلة بين العوارض الخشبية في المستوى الثاني بألواح صغيرة مستطيلة الشكل ارتفاعها بارتفاع العوارض الخشبية، زينت بزخارف مختلفة، ويبلغ عددها (66)لوحًا، وسيتم شرح كل منها مع المجموعة التي تقع فيها ضمن الألواح الخشبية الأفقية[لوحة (6، 7)، شكل (2)].

ب- الألواح الأفقية (المسطحة):

تم تقسيم السقف إلى ثلاث بلاطات بواسطة عوارض المستوى الأول، وقسم المستوى الثاني إلى عشر بلاطات أصغر مساحة من الأولى، تم تغطية كل مساحة بعدد من الألواح الخشبية، يختلف عددها من موضع إلى آخر بحسب حجم الألواح.

وللأسف فقدت العديد من الألواح المنفذة عليها الزخارف، سواء بسبب عوامل البيئة، أو أن بعضا منها أصبح مغطى بالنورة وخصوصا زخارف اللوحات والعوارض الخشبية التي تقع بالقرب من الجدران، حيث أصبحت مغطاة تماما بالنورة، وبعضها أصابتها الرطوبة مما جعلها تفقد زخرفتها بالكامل أو جزءا منها.

وسيقوم البحث بوصفها حسب مواقعها، ابتداء بالبلاطة الأولى الواقعة إلى جهة القبلة، ثم البلاطة الوسطى، ثم البلاطة الثالثة، القريبة من الجدار الجنوبي، وهي على النحو الآتي:

أولا: ألواح البلاطة الأولى القبلية:

تمتد من الشرق إلى الغرب، تضم إحدى عشرة بلاطة، في كل بلاطة عدد من الألواح الخشبية، وتبدأ من جهة الجدار الشرقي باتجاه الجدار الغربي[لوحة (8)] على النحو الآتي:

1- المجموعة الأولى:

يغطيها ثلاثة عشر لوحا خشبيا تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، تم تغطيتها بمادة النورة أثناء أعمال الترميم من قبل الأهالي، مما أدى إلى اختفاء الزخارف المنفذة عليها، وبذلك من الصعب التعرف على نوع الزخارف المنفذة على تلك الألواح. وهي بحاجة إلى أعمال ترميم وصيانة، بالإضافة إلى محاولة الكشف عن الزخارف المنفذة عليها.

2- المجموعة الثانية:

يغطيها ثمانية ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، معظم ألواحها غير واضحة الملامح بسبب مادة النورة، ما عدا اللوحين السابع والثامن اللذين يظهر بعض الزخارف المنفذة عليهما وهي عبارة عن جامتين في كل لوح، يحيط بمحيط جامة اللوح السابع شكل مسنن، ويتوسط الجامة زهرة سداسية البتلات ذات لون أبيض على أرضية حمراء، أما الجامة الثانية في اللوح الثامن والأخير فيتوسطها جامة أخرى لونت بلون أحمر وطمست باقي الزخارف بسبب النورة.

3- المجموعة الثالثة:

يغطيها ثمانية ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، أربعة ألواح منها غير واضحة الملامح بسبب مادة النورة، وأربعة زينت بزخارف جامات، واحدة منها على شكل مروحية، وذلك في اللوح الخامس، والثانية في اللوح السابع اتخذت شكل زهرة سداسية البتلات ذات لون أبيض على أرضية حمراء، واللوح السادس زين بمربعين متداخلين نتج عن تقاطعهما نجمة ثمانية لكن الشكل غير متقن. وبداخل النجمة جامة يتوسطها شكل موجب (+). أما اللوح الثامن فزخارفه هندسية.

4- المجموعة الرابعة:

يغطيها ثمانية ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول والثاني والثالث منها غير واضحة الملامح بسبب مادة النورة، أما اللوح والرابع والسادس فزخرفت بزهرة سداسية البتلات، واحدة منها لونت باللون الأبيض على أرضية حمراء والثانية حمراء على أرضية بيضاء، واللوح الخامس نفذت عليه زخرفة عقدين متداخلي الرؤوس. واللوح السابع زين بمثلثين متقابلي الرؤوس، واللوح الأخير الثامن زين بزخرفة جديلتين صغيرتين متوازيتين يغطيهما ثمانية ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول والثاني والثالث منها غير واضحة الملامح بسبب مادة النورة، أما اللوح والرابع والسادس فزخرفت بزهرة سداسية البتلات، واحد منها لون باللون الأبيض على أرضية حمراء والثانية حمراء على أرضية بيضاء، واللوح الخامس نفذت عليه زخرفة عقدين متداخلي الرؤوس. واللوح السابع زين بمثلثين متقابلي الرؤوس، واللوح الأخير الثامن زين بزخرفة جديلتين صغيرتين متوازيتين.

5- المجموعة الخامسة:

يغطيها تسعة ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول والثاني والثالث والرابع منها غير واضحة الملامح بسبب مادة النورة، أما اللوح الخامس والسادس والسابع والتاسع فنفذت عليها زخارف هندسية قوامها جامات متداخلة ومتقاطعة، وأما اللوح الثامن فزين بخطوط متكسرة غير متقنة.

6- المجموعة السادسة:

يغطيها تسعة ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول والثاني والثالث والرابع مغطاة بمادة النورة، واللوح الخامس زين بجامة بداخلها مربع وبداخل المربع مثلثان متقابلا الرؤوس، واللوح السادس عبارة عن جامة لونت

باللون الأحمر يتوسطها جامة أصغر نفذت عليها زخرفة المروحة. وأما اللوح السابع فيتضمن زخارف كتابية تمثل النص الكتابي الثالث من نصوص المسجد، واللوح الثامن جامات متقاطعة بشكل أفقي لونت باللونين الأبيض والأحمر والمحيط باللون الأسود لكل دائرة، واللوح التاسع زين بزخرفة هندسية عبارة عن خطوط متكسرة.

تميز اللوح السابع بأنه يضم نصا كتابيا يتكون من ستة سطور يكتنفه من الجانبين زخارف هندسية عبارة عن مستطيلات قسمت بواسطة خطين متقاطعين إلى مثلثات متقابلة الرؤوس، ويقرأ من النص الآتي: (السطر الأول: **رفع [سقف هذا المسجد المبا]**، السطر الثاني: **رك جمال الدين محمد ابن ناجي ابن**، السطر الثالث: **عمر الغوبري ومحمد ابن علي**، السطر الرابع: **ابن صالح ابن عمر [..]**، السطر الخامس: **الحسني غفر الله لهم ولوالديهم**، السطر السادس: **ولجميع المسلمين ولمن قال امين**). [لوحة (13)، شكل (9)].

التعليق على النص:

- النص غير مكتمل، فقد سقطت بعض الكلمات، ويتكون من ستة سطور.

- النص يتحدث عن رفع سقف المسجد، ويذكر أسماء جديدة لمن قاموا برفع السقف وهم: جمال الدين محمد بن ناجي بن عمر الغوبري، ومحمد بن علي بن صالح بن عمر، وهؤلاء غير المذكورين في النصوص السابقة، سواء الذين أمروا بعمارة المسجد، أو الذين قام برفع السقف.

- لا يمكن الجزم بعلاقة من قاموا برفع السقف، هل تم الرفع في فترة واحدة، وذكرت الأسماء في عدة ألواح، أم أن رفع السقف تم على مراحل؟ وبهذا فإن هذا النص قد يشير إلى مرحلة تجديد وإضافة للمسجد.

- وقع الكاتب في خطأ فصل حروف كلمة (المبارك) عن بعضها، في نهاية السطر الأول وبداية السطر الثاني.

- ورد في هذا النص لقب وحيد هو: (جمال الدين).

7- المجموعة السابعة:

يغطيها ثمانية ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول والثاني والثالث منها غير واضحة الملامح بسبب مادة النورة، أما اللوح الثالث فهو مربع الشكل، وتعرض جزء كبير منه للطمس بمادة النورة إلا أنه بالإمكان التعرف على بعض الزخارف المنفذة عليه، ومنها عبارة عن جامة تملأ المساحة الكلية للوح، ويحيط بتماس الجامة زخرفة مثلثات، ويحددها من الجانبين شريط زخرفي هندسي، وزين وسط الجامة بزخارف كتابية، وأما النص التاسع من نصوص مسجد مير، فيتكون من سطر جاء نصه كالآتي: **(لا اله إلا الله محمد رسول الله)**، [شكل:19 لوحة:15]، نفذت الكتابة باللون الأسود، وقد تعرض جزء كبير منه للطمس.

اللوح الرابع زخرفة تشبه ربطة العنق، إذ تتكون من دائرتين على شكل جفت، لونت الدائرتان باللون الأحمر، يحيط بهما شريط ملون باللون الأبيض. أما اللوح الخامس فتزينه نجمة خماسية الفصوص، يحيط بها تسعة أشكال لحرف (×). وأما اللوح السابع فهو عبارة عن نص كتابي يتكون من تسعة عشر سطرا، وهو النص الثاني من نصوص المسجد. وأما اللوح الثامن فزين بالكامل بزخرفة هندسية قوامها خطوط متقاطعة حصرت فيما بينها أشكال معينات ومثلثات لونت بالتبادل باللون الأسود والأبيض والأحمر.

تميز اللوح السابع بأنه يضم نصا كتابيا يتكون من تسعة عشر سطرا، يقرأ منها الآتي: (السطر الأول: **بسم الله الرحمن الرحيم رفع سقف**، السطر الثاني: **هذا المسجد المبارك يوم الثنين من أول**، السطر الثالث: **شهر رجب الذي هو شهور(مدخل)**، (وتقرأ مرحل) السطر الرابع: **سنتين من القرن العشر بعد تسع مئة**، السطر الخامس: **سنة كتبه الفقير إلا كرم الله اسير الذنوب**، السطر السادس: **الراجي رحمة علام الغيوب الفقيه محمد**، السطر السابع: **محمد ابن موسى**

التهامي غفر الله له ولوا، السطر الثامن: **لديه ولمن قال امين والهكم اله و**، السطر التاسع: **حد لا اله إلا هو الراحمن الرحيم الله لا [..]**، (ما بين الحاصرتين مفقود بسبب تلف أطراف اللوح الخشبي، وهي كلمة (إله).)، السطر العاشر: **إلا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم**، السطر الحادي عشر: **له ما في السموات وما في الرض من ذا الذي [..]**، (سقطة كلمة على الكاتب وهي "يشفع") عند، السطر الثاني عشر: **ه إلا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم**، السطر الثالث عشر: **ولا يحيطون بشي من علمه إلا بما شي** و، السطر الرابع عشر: **سع كرسيه السموات والارض ولا**، السطر الخامس عشر: **يؤده حفظهما وهو العلي العظيم**، السطر السادس عشر: **لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي[..]**، السطر السابع عشر: **فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله ا**، السطر الثامن عشر: **ستمسك بالعروة الوثقا لا ا**، السطر التاسع عشر: **نفصام لها والله واسع [....]**) (جزء من النص غير ظاهر بسبب تحريك اللوح الخشبي من موضعه).[لوحة (12)، شكل (8)].

التعليق على النص:

- النص مكتمل، رغم تعذر قراءة بعض الكلمات، ويتكون من تسعة عشر سطرا، نفذت الكتابة باللون الأسود، وبخط شعبي قريب من قواعد خط الثلث.

- النص يتحدث عن تاريخ بناء سقف المسجد، ويحدده باليوم والشهر والعام والقرن: (يوم الاثنين شهر محرم سنة 902هجرية الذي هو بداية القرن العاشر). وهذا ما يتميز به النص وهو أنه أول النصوص التي تؤرخ بالقرون.

- يذكر النص اسم من قام بكتابته، وهو الفقيه محمد محمد بن موسى التهامي، ومن نسبة الاسم يبدو أن الشخص من منطقة تهامة. وهو غير الذين أمروا بعمارة المسجد، المذكورين في النص الأول من نصوص المسجد. ولا يمكن معرفة ما هو دور الكاتب، غير كتابة النص، هل كان له دور في رفع سقف المسجد أو لا!

- يختتم النص بآيات كريمة من سورة البقرة، الآية، (163)، من قوله تعالى: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾، ويستكمل من الآية، (255، 256) من سورة البقرة، من قوله تعالى : ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلا بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾. وهي من أكثر الآيات شيوعا في المساجد بصورة عامة، وفي مساجد ذمار بصورة خاصة، وذلك لفضلها وعظمتها عند المسلمين، (الكوماني1، 2020، ص338).

- لم ينتبه الكاتب لنقص كلمة يشفع عند كتابته للآيات الكريمة.

- وقع الكاتب في أخطاء كثيرة من أهمها فصل بعض الحروف عن بعضها الآخر، مثل كلمة (ولوالديه) في السطر السابع والثامن، وكلمة (عنده) في السطر الحادي والثاني عشر، وكلمة (وسع) في السطر الثالث عشر والرابع عشر، وكلمة (واستمسك) في السطر السابع عشر والثامن عشر، وكلمة (انفصام) في السطر الثامن عشر والتاسع عشر.

- أخطاء إملائية، خاصة في حرف الألف، فمنها أنه كتب كلمة (الاثنين)، بدون ألف هكذا (الثنين)، وكلمة العاشر، كتبها (العشر)، وأيضا حرف الجر (إلى)، كتبها هكذا (الا)، وكتب كلمة (الأرض)، بدون ألف هكذا (الرض)، وكتب كلمة (شاء) هكذا (شي)، وكتب كلمة (الوثقى)، هكذا (الوثقا). وفي نفس الوقت تم إضافة حرف الألف لبعض الكلمات مثل اسم (الرحمن) كتبها هكذا (الراحمين).

- وردت في النص مجموعة من الألقاب هي: (العبد، الفقير إلى كرم الله، أسير الذنوب، الراجي رحمة علام الغيوب، الفقيه).

8- المجموعة الثامنة:

يغطيها ثمانية ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول والثاني والثالث منها غير واضحة الملامح بسبب مادة النورة، والرابع والخامس والسادس نفذت عليها زخارف الجامات المتداخلة والمتماسة، والسابع والثامن جاءت زخارفهما أشكالا هندسية منها المثلثات والمعينات.

9- المجموعة التاسعة:

يغطيها تسعة ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول والثاني والثالث منها غير واضحة الملامح بسبب مادة النورة، أما الرابع فزخرفته على شكل خطوط مسننة غير متقنة، واللوح الخامس والسادس والثامن جاءت زخارفها هندسية عبارة عن خطوط متقاطعة وأشكال مثلثات متقابلة الرؤوس، أما اللوحان السابع والتاسع فقد نفذت عليهما زخارف هندسية نجمية الشكل إذ يتوسط اللوح السابع نجمة سداسية الشكل، يكتنفها من الجانبين خطان مستقيمان، ونفذ على اللوح نجمتان رباعيتا الرؤوس، متجاورتان ومنفصلتان، يحددهما من الجانبين شريط زخرفي هندسي.

10- المجموعة العاشرة:

يغطيها ثمانية ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول والثاني منها غير واضحَي الملامح بسبب مادة النورة، أما الثالث والخامس والسادس فقد نفذت عليها زخارف هندسية بالألوان قوامها أشكال معينات ومثلثات متقابلة الرؤوس، غير متقنة التنفيذ، إذ يلاحظ اختلاف أبعاد الأشكال فيما بينها.

أما اللوح الرابع والسابع والثامن فقد جاءت زخارفها عبارة عن جامات مختلفة الأحجام، فاللوح الثالث عبارة عن جامتين متشابكتين تشبهان ربطة العنق أو جفت لاعب.

أما اللوح السابع فعبارة عن جامة تتوسط مساحة اللوح، نفذت بداخلها زخرفة زهرة سداسية البتلات، لونت الجامة باللون الأسود والبتلات باللون الأبيض على أرضية حمراء، أما اللوح الثامن فعبارة عن جامة تملأ مساحة اللوح، يتصل بتماسها شريط مسنن، وتتوسطها زخرفة هندسية عبارة عن معين مُلئ بخطوط متقاطعة نتج عن تقاطعها أشكال مربعة ومثلثة ومعينة، ولوّن بشكل متبادل بين الألوان البيضاء والسوداء والحمراء.

11- المجموعة الحادية عشرة:

يغطيها سبعة ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، تم تغطيتها بمادة النورة أثناء أعمال الترميم من قبل الأهالي، مما أدى إلى اختفاء الزخارف المنفذة عليها، وبذلك من الصعب التعرف على نوع الزخارف المنفذة على تلك الألواح.

ثانيا: ألواح البلاطة الثانية (الوسطى):

تمتد من الشرق إلى الغرب، وتتوسط سقف المسجد، وتضم إحدى عشرة مجموعة، في كل مجموعة عدد من الألواح الخشبية، وتبدأ من جهة الجدار الشرقي باتجاه الجدار الغربي[لوحة (9). على النحو الآتي:

1- المجموعة الأولى:

يغطيها ثمانية ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، تم تغطيتها بمادة النورة أثناء أعمال الترميم من قبل الأهالي، مما أدى إلى اختفاء الزخارف المنفذة عليها، باستثناء بعض الألواح التي يظهر فيها ملامح لآثار أشكال مربعات وجامات إلا أنها غير واضحة، وبذلك من الصعب التعرف على نوع الزخارف المنفذة على تلك الألواح.

2- المجموعة الثانية:

يغطيها سبعة ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول نجمة رباعية الرؤوس يكتنفها من الجانبين مستطيل بداخل مثلثات متقابلة الرؤوس.

اللوح الثاني جامة تتكون من ثلاثة محيطات يتصل بالمحيط الداخلي منها شريط مسنن فأصبحت الدائرة شبيهة بالترس، ولونت باللون الأبيض، وشريط مسنن آخر يصل بين محيطي الدائرتين الخارجتين، لونت الدائرة الوسطى باللون الأحمر والخارجية باللون الأبيض. واللوح الثالث زخرف بخطوط منكسرة بشكل غير متقن.

اللوح الرابع غطي جزء كبير منه بمادة النورة، ولا يظهر من زخارفه سوى بقايا خطوط سوداء لدوائر متقاطعة.

اللوح الخامس زين اللوح بالكامل بزخرفة المعينات الناتجة عن تقاطع خطوط طولية وعرضية، وحصرت المعينات بين شريط من المثلثات المتقابلة الرؤوس.

اللوح السادس جامة مكونة من محيطين بلون أسود، يتصل بمحيطها الخارجي شريط مسنن، لوِّن ما بين المحيطين باللون الأبيض، ووسط الجامة باللون الأحمر.

اللوح السابع منها صغير جدا، إذ كسر منه جزء كبير، وما تبقى منه يظهر فيه بعض الكتابات، وهو النص الخامس عشر من نصوص المسجد، ويتكون من عدة سطور نفذت باللون الأسود، لكنْ تعذر علينا قراءة ما يتضمنه بسبب تعرضه للطمس.

3- المجموعة الثالثة:

يغطيها ستة ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول زين بزخرفة المثلثات المتقابلة الرؤوس وهو ما تم تنفيذه أيضا في اللوح الثاني، مع اختلاف الحجم لأن الأخير أكبر حجما من الأول.

واللوح الثالث زين بزخرفة المثلثات المتقابلة الرؤوس التي شكَّلت شكلا هندسيا يشبه النجمة، وهو من الأشكال التي يمكن مشاهدتها في مواقع عديدة من أهمها مواجل المياه في وصاب وعتمة، وكذلك في قبة عراف. واللوح الرابع زين بخطوط غير واضحة وبشكل غير مضبوط وغير متقن. اللوح الخامس زين بنجمة رباعية. واللوح السادس زين بزخرفة على شكل جديلة .

4- المجموعة الرابعة:

يغطيها ستة ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول زين بزخرفة أشكال العقدة وتشبه تلك المنفذة على العوارض الخشبية، واللوح الثاني زين بأشكال العقدة وهي ذات رؤوس مدببة تصنف الجدائل، واللوح الثالث زين بمثلثين متقابلي الرؤوس على شكل ساعة رملية غير متقنة وبدون ألوان. اللوح الرابع تربيعة لأشكال الدائرة المتكررة بشكل منتظم وتقاطع دقيق بين الدوائر، لونت بالألوان البيضاء والحمراء.

اللوح الخامس تضمن زخارف كتابية تمثل النص الكتابي الأول من نصوص المسجد، واللوح السادس خطوط متقاطعة متكسرة تشبه الشبكة وهي ملونة باللون الأحمر والأسود.

تميز اللوح الخامس بأنه يضم نصا كتابيا يتكون من خمسة عشر سطرا، يقرأ منها الآتي: السطر الأول: **بسم الله الرحمن الر**، السطر الثاني: **حيم أمر بعمارت**، السطر الثالث: **هذا المسجد المبارك الشيخ**، السطر الرابع: **الاجل رفيع القدر وا**، السطر الخامس: **لمحل حسن بن الهجرواخو**، السطر السادس: أنه **علي ابن الهجروزيد**، السطر السابع: [...] **ابن الهاجر ابن سلما**، السطر الثامن: **ن وبني عمه اغفر الله**، السطر التاسع: **لهم ولوالديهم ولمن**، السطر العاشر: **قال امين ولمن قرا فيه**، السطر الحادي عشر: **ولمن صلا فيه ولجميع المسلمين**، السطر الثاني عشر: **والمسلمات الاحيا منهم والا**، السطر الثالث عشر: **موت برحمتك يا رحم يا الرا**، السطر الرابع عشر: **حمين ولمن [اوصا]** وصلى الله، السطر الخامس عشر: **سيدنا محمد واله وسلم تسليما**.

التعليق على النص:

- النص مكتمل، مع تعذر قراءة بعض الكلمات، ويتكون من خمسة عشر سطرا. وهو نص تأسيسي.
- يتحدث عن عمارة المسجد، ويذكر أسماء من قاموا وأمروا بالعمارة وهم حسن بن الهجر وإخوانه علي بن الهجر، وزيد بن الهجر، وبنو عمه.
- من خلال الأسماء يتبين أن المسجد بني بشكل جماعي، وهو على يد أسرة بني الهاجر (الهجر).
- كتب الكاتب اسم (أسرة) مرة بحرف المد ومرة بدون، إذ كتبها أول مرة (الهجر)، ومرة (الهاجر).
- وقع الكاتب في أخطاء كثيرة من أهمها فصل بعض الحروف عن بعضها الكلمة الواحدة، مثل كلمة (الرحيم)، في السطر الأول والثاني، وكلمة (والمحل) في السطر الرابع والخامس، وكلمة (وإخوانه) في السطر الخامس والسادس، وكلمة (سلمان) في السطر السابع والثامن، وكلمة (والاموات) في السطر الثاني عشر والثالث عشر، وكلمة (الراحمين) في السطر الثالث عشر والسطر الرابع عشر.
- من الملاحظات الإملائية، خاصة في حرف الألف، فمنها أنه كتب كلمة (عمارة)، هكذا (بعمارت).
- وردت مجموعة من الألقاب في النص هي: (الشيخ، الأجل، رفيع القدر والمحل).
- يمكن ملاحظة تميز الدعاء في النص بأنه أضاف إلى الدعاء في الأخير "ولجميع المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات"، وقد ظهر ذلك في عدة مساجد.

5- المجموعة الخامسة:

يغطيها سبعة ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول زين بمثلثين متقابلي الرؤوس يشبهان الساعة الرملية، لوّن بالأسود والأحمر والخطوط بالأسود. اللوح الثاني نص كتابي هو النص الرابع من نصوص المسجد وسيأتي شرحه. اللوح الثالث زين بزخرفة المربعات المتجاورة بشكل رقعة الشطرنج يحدده من الجانبين شريط زخرفي مكون من مثلثات متقابلة الرؤوس.

اللوح الرابع تزينه زخرفة نجمة سداسية، وشكل مربع رؤوسه ذات دوائر صغيرة ويقطعه شكل مثلث .

اللوح الخامس عبارة عن شريطين هندسيين بداخل كل منهما زخرفة المثلثات المتقابلة الرؤوس (ساعة رملية)، وزخرفة المساحة بين الشريطين شكل نجمة ثمانية الرؤوس تنتهي رؤوسها بدوائر صغيرة، تحيط بها بشكل عشوائي مجموعة من الأشكال الهندسية التي تشبه حرف (s).

اللوح السادس يتضمن كتابات تمثل النص الخامس من نصوص المسجد، واللوح السابع تزينه زخرفة غريبة عن باقي الزخارف، إذ يمكن ملاحظة وجود ما يشبه رأس أحد الحيوانات أو بالأصح الحشرات، وتحديدا رأس الجرادة، بالإضافة إلى جزء من جسد الحشرة بجوار الرأس لكنه منفصل عنها.

تميز اللوح الثاني بأنه يضم نصا كتابيا، يتكون من خمسة سطور نفذت باللون الأسود، يكتنف النص من الجانبين شريط زخرفي هندسي قوامه مثلثات متقابلة الرؤوس، ونفذت بشكل غير متقن، يقرأ منه الآتي: (السطر الأول: **كتب العبد الفقير**، السطر الثاني: **الحقير لربه الراجي رحمه**، السطر الثالث: **ربه محمد ابن علي**، السطر الرابع: **الحسني غفر الله له**، السطر الخامس: **ولوالديه ولجميع المسلمين**). [لوحة14: شكل:10].

التعليق على النص:

- النص يتحدث عن تسجيل الكاتب للنص، ويذكر اسم محمد بن علي الحسني. وقد يكون هو أحد المشاركين في كتابة جميع نصوص سقف المسجد، إضافة إلى الكاتب السابق التهامي المذكور في النصوص السابقة.

- يضاف هذا الكاتب إلى الأشخاص الذين شاركوا ببناء المسجد ويعد هو الشخص السابع.
- وردت مجموعة من الألقاب في النص هي: (العبد، الفقير، الحقير لربه، الراجي رحمة ربه).

كما تميز اللوح السادس بأنه يضم نصا كتابيا، يتكون من سطرين، ونفذ باللون الأسود، يكتنف النص من الجانبين شريط زخرفي هندسي قوامه مثلثات متقابلة الرؤوس، ونفذت بشكل غير متقن، يقرأ منه الآتي: (السطر الأول: أن **الله لا يغير ما بقوم**، السطر الثاني: **حتا يغيروا ما بأنفسهم**). [لوحة:15 شكل:11].

التعليق على النص:

- النص مكتمل، ويتكون من سطرين فقط. نفذت الكتابة بخط شعبي، ولا يوجد أي توازن في السطور والكلمات والحروف.
- آيات كريمة من قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ).[الرعد:11].
- وقع الكاتب في بعض الأخطاء من أهمها كتابة كلمة (حتى)، هكذا (حتا).

6- المجموعة السادسة:

يغطيها ستة ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، زين اللوح الأول بزخرفة جديلة غير متقنة، تشبه تلك الموجودة على العوارض الخشبية، أما اللوح الثاني فعبارة عن مستطيل زين بزخرفة المثلثات المتقابلة الرؤوس، لونت باللون الأحمر، وتشبه الساعة الرملية، وقد أتقن الصانع توزيع الأشكال المثلثة إلا أنه لم يتقن رسمها إذ جاءت مختلفة الأحجام ولا يوجد توازن بين أضلاع المستطيل، ويزين وسط المستطيل حبات تشبه قطرات الماء، مختلفة الأحجام.

ويزين اللوح الثالث زخارف أشكال معينة تشبه رقعة الشطرنج، واستخدم في تلوين المربعات اللون الأسود والأبيض والأحمر.

اللوح الرابع أكبر الألواح مساحة، وهو تقريبا مربع الشكل، ويشبه اللوح الثاني في المجموعة الخامسة، إذ يتكون من قطعتين، فتح في وسطه فتحة على شكل نجمة رباعية، رأسان منها مثلثان تتصل بهما أشكال معينة، ورأسان متدرجان تعرض جزء منهما للكسر، وتغطي المساحات الفاضية بين أركان النجمة زخرفة نجمية تشبه تلك المنفذة في اللوح الثاني من المجموعة السابقة، وجامتان غير متقنتين سواء في رسم الدائرة أو في تساوي الجامتين وتقابلهما، ويغطي فتحة النجمة لوح آخر زين بزخرفة زهرة سداسية البتلات، ذات لون أبيض على أرضية حمراء.

اللوح الخامس زخرفة الجديلة.

اللوح السادس أصغر الألواح مساحة وأقلها إتقانا، إذ جاءت زخارفه عبارة عن شريط مسنن مكون من عدة خطوط كل خط نفذ بلون، وهي : الأحمر والأبيض والأسود .

7- المجموعة السابعة:

يغطيها أربعة ألواح خشبية ثلاثة ألواح منها مربعة الشكل ومتساوية في مساحتها، أما الأول منها فهو أصغرها مساحة ويختلف في الزخارف المنفذة عليه.

اللوح الأول مستطيل الشكل، جزء منه مغطى بالعارضة الخشبية، ويظهر في الجزء الظاهر منه زخرفة جامتين متصلتين، واللوح الثاني تزينه زخرفة هندسية عبارة عن جامة دائرية يتوسطها شكل نجمي كتب داخلها بشكل دائري، وتمثل هذه الكتابة النص الثاني عشر من نصوص المسجد، والنص عبارة عن آيات كريمة من نهاية سورة البقرة، وكتب داخل الشكل النجمي آيات كريمة من سورة يوسف، نفذت باللون الأسود. ويقرأ النص كالآتي: (السطر الأول: **لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا أن نسينا أو اخطأنا**، السطر الثاني: **ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما**

حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا، السطر الثالث: **فالله خير حفظا وهو الرحم الراحمين**). [لوحة: 22 شكل:18].

التعليق على النص:

- النص مكتمل، ويتكون من ثلاثة سطور، على شكل دوائر داخل جامة، تتوسطها نجمة رباعية الرؤوس تدور حول الكتابة.

- آيات كريمة من قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا أن نَسِينَا أو أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ﴾.[البقرة:286]

- آيات كريمة من قوله تعالى: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾.[يوسف:64].

- كتب داخل الشكل النجمي جزء من الآية الكريمة بهذا الأسلوب (خير، والله، حفظاً)، واستكمل الآية أسفل الشكل النجمي (وهو أرحم الراحمين)

- وقع الكاتب في خطأ عند كتابة كلمة (أرحم)، حيث كتبها (الرحم).

اللوح الثالث يتكون من مستويين: الأول يمثله لوح مربع مكون من قطعتين، ويتوسطه فتحة على شكل نجمة رباعية، رأسان منها مثلثان ورأسان متدرجان، ويقابل الرأسين المثلثين زخرفة جديلة، والجانب الآخر شكل حرف (s)، ويزين المساحات الفارغة بين الرؤوس تحديدا في أركان مربع اللوح زخرفة جامتين يتصل بمحيطهما شريط مسنن، ويتوسط كل جامة زهرة سداسية البتلات، لونت البتلات باللون الأبيض على أرضية حمراء، وفي الجهة المقابلة لهما شكل نجمتين رباعيتي الرؤوس، لونت باللون الأبيض في عمل النجمة، واللون الأحمر في بواطن النجمة، ويغطي هذه الفتحة لوح آخر يعلو المستوى الأول، نفذت عليه زخارف مروحية لونت باللون الأبيض والأحمر والأسود، ويحيط بها كتابات تمثل النص الثالث عشر من نصوص المسجد، الذي يتكون من عدة سطور تلتف حول مركز اللوح الخشبي والذي تتوسطه جامة دائرية نفذت عليها زخرفة مروحة، نفذت باللون الأسود.

ويقرأ من النص بعض الكلمات فقط، بسبب تغطية اللوح بأجزاء أخرى أضيفت في فترة لاحقة، ويقرأ من النص الآتي: (السطر الأول: **هذا عبدك**، السطر الثاني: **سامر الليل القمر**، السطر الثالث: **ربكما** [....]).[لوحة:23 شكل:19].

اللوح الرابع زخارفه هندسية عبارة عن جامة دائرية تتوسطها وريدة بيضاء على خلفية حمراء، تحيط بها الكتابات بشكل دائري، والنص يتكون من عدة سطور نفذت باللون الأسود، ويمثل النص الكتابي الحادي عشر من نصوص المسجد، ويقرأ منه الآتي: (السطر الأول: **بسم الله الرحمن الرحيم** [امن] **الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملئكته وكتبه ورسله**، السطر الثاني: **لا نفرق بين أحدا من رسله وقالوا سمعنا واطعنا**، السطر الثالث: **غفرانك ربنا واليك**). [لوحة:21 شكل:17].

التعليق على النص:

- تعذر قراءة بعض كلمات النص، وهو يتكون من آيات كريمة تدور حول جامة بداخلها زهرة سداسية البتلات.

- تدور الكتابة حول الجامة في ثلاثة دوائر، الأخيرة منها قصيرة لم يكتمل فيها محيط الدائرة.

- الآيات الكريمة هي من قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ﴾.[البقرة:286].

- لم يوفق الكاتب في عملية توازن دوران الكتابة حول الجامة، وهو أيضا ما يمكن ملاحظته في عدم مقدرته على رسم بتلات الزهرة بشكل متساوٍ.

يتشابه النص مع النص العاشر من نصوص المسجد في التكوين العام إذ كتب النص في لوح خشبي مربع الشكل، تتوسطه جامة.

8- المجموعة الثامنة:

يغطيها ستة ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول نص كتابي وهو النص السادس من نصوص المسجد، يكتنف النص من الجانبين شريط زخرفي هندسي قوامه مثلثات متقابلة الرؤوس، ونفذت بشكل غير متقن، ويقرأ منه، الآتي: (السطر الأول: **سبحان ربك**، السطر الثاني: **رب العزة عما يصفون**، السطر الثالث: **وسلام علا المرسلين**، السطر الرابع: **والحمد لله رب العالمين**). [لوحة: 16 شكل:12].

التعليق على النص:

- النص مكتمل، ويتكون من أربعة سطور.

- آيات كريمة من قوله تعالى: (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ). [الصافات:180-183]

- وقع الكاتب في أخطاء منها أنه كتب (على)، هكذا (علا).

أما اللوحان الثاني والثالث فزخرفا بمثلثين متقابلي الرؤوس مع اختلاف توزيع الألوان فيما بينها.

اللوح الرابع جامة يتصل بمحيطها شريط مسنن نفذ باللون الأسود، ويتوسط الجامة خطان متماوجان متقاطعان عند مركز الجامة، وأصبحت الجامة وكأنها مروحية.

اللوح الخامس تزينه جامة يتصل بمحيطها شريط مسنن، نفذ باللون الأسود، ويتوسطها جامة أصغر لونت باللون الأبيض ويتصل بمحيطها شريط مسنن نفذ باللون الأحمر، وتظهر ملامح بعض الكتابات في الجامة لكنها لم تعد واضحة بسبب النورة، ويعد النص الرابع عشر من نصوص المسجد. ويتكون من عدة سطور نفذت باللون الأسود، [لوحة: 24 شكل:20]. وتتعذر قراءة مضمون النص بسبب عوامل التعرية.

أما اللوح السادس منها فهو غير واضح الملامح بسبب مادة النورة.

9- المجموعة التاسعة:

يغطيها ستة ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول نص كتابي يمثل النص السابع من نصوص المسجد، ويتكون من خمسة سطور نفذت باللون الأبيض، ويكتنف النص من الجانبين شريط زخرفي هندسي قوامه مثلثات متقابلة الرؤوس، نفذت بشكل غير متقن، وجاء مضمون النص، كالآتي: (السطر الأول: **أن الله وملا**، السطر الثاني: **ئكته يصلون علا**، السطر الثالث: **النبي يا ايها الذين امنوا**، السطر الرابع: **صلو عليه وسلموا**، السطر الخامس: **تسليما**). [لوحة: 17 شكل: 13].

تضمن النص آيات كريمة من قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا). [الأحزاب:56]. مع ملاحظة وجود بعض الأخطاء التي وقع فيها الكاتب مثل فصل بعض الحروف عن بعضها في بعض الكلمات، مثل (وملائكته)، في نهاية السطر الأول، وبداية السطر الثاني، وأيضا فإنه كتب (علي)، هكذا (علا).

اللوح الثاني خطوط متقاطعة نتج عن تقاطعها شكل شبكة لونت باللونين الأحمر والأسود.

اللوح الثالث جديلتان مستقيمتان ومتوازيتان.

اللوح الرابع مجموعة من الدوائر المتساوية في أحجامها وزعت على المساحة الكلية للوح، في تداخل وتقاطع دقيق بين تلك الدوائر نتج عنه شكل هندسي رائع، يصعب التمييز فيه بين بداية ونهاية كل دائرة، مع ظهور أشكال أخرى نتيجة تلوين

الأجزاء المتداخلة والمتقاطعة بين تلك الدوائر، من أهمها أشكال معينة تتوسط كل دائرة، وكان التلوين باللونين الأحمر والأبيض، وهو يشبه اللوح الرابع في المجموعة الرابعة.

اللوح الخامس يزنيه زخرفة جامتين متصلتين بتماس كل منهما بشكل يشبه الجف اللاعب، وقد لونت الجامتان باللون الأبيض، واللون الأسود في رسم محيط الجامتين، ويتوسط الجامتين جامة صغيرة لونت باللون الأحمر. وهي قريبة من شكل ربطة العنق.

اللوح السادس زخارفه عبارة عن جامة كبيرة تملأ اللوح، تتوسطها جامة أصغر يتصل بمحيطها شريط زخرفي بشكل زجاجي، حتى أصبحت تشبه النجمة ثمانية الرؤوس، ولونت الجامتان باللون الأبيض، والرؤوس النجمية باللون الأحمر،

10- المجموعة العاشرة:

يغطيها ستة ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول عبارة عن خطوط متداخلة ومتقاطعة نتج عنها أشكال معينة ومربعة، يبدو عليها الضعف في عملية التوازن وهي غير دقيقة. ويزين اللوح الثاني زخرفة جديلتين متقاطعتين على شكل زائد (+). واللوح الثالث ثلاث جامات متداخلة وزعت على المساحة الكلية للوح، ولونت الأجزاء الناتجة عن تقاطع الدوائر باللونين الأبيض والأحمر بالتبادل.

اللوح الرابع كان في حالة سيئة ولا تظهر فيه الزخارف بسبب النورة، باستثناء الإطارات وهي عبارة عن أشكال مثلثات ومعينات متقابلة ومتداخلة.

اللوح الخامس مستطيل الشكل وهو ليس بحال أفضل من السابق، فقد تعرض لكسر وتغطية النورة عليه بشكل كبير، وتظهر آثار الزخرفة المنفذة عليه وهي مجموعة من الدوائر المتساوية في أحجامها وزعت على المساحة الكلية للوح، في تداخل وتقاطع دقيق بين تلك الدوائر مما نتج عنه شكل هندسي رائع، يصعب التمييز فيه بين بداية ونهاية كل دائرة، مع ظهور أشكال أخرى نتيجة تلوين الأجزاء المتداخلة والمتقاطعة بين تلك الدوائر، ومن أهمها أشكال معينة تتوسط كل دائرة، وكان التلوين باللونين الأحمر والأبيض.

اللوح السادس تغطيه النورة في معظم أجزائه ويظهر عليه آثار كسر بسبب ضغط السقف، وعدم ترابط العوارض الخشبية التي يعلوها، ورغم ذلك يمكن التعرف على الزخارف المنفذة على هذا اللوح وهي جامة تتكون من دائرتين خارجية وداخلية يصل بين محيطهما خط أسود مستقيم، يقسم المساحة بين الدائرتين إلى أشكال مستطيلة ومعينة، وقد لونت هذه الأشكال بالتبادل باللونين الأحمر والأبيض، ويتوسط الدائرة الداخلية زهرة سداسية البتلات، لونت البتلات باللون الأبيض، والأرضية حمراء، وللأسف فإن جزء من هذا اللوح مغطى بالعارضة الخشبية، إضافة إلى مادة النورة.

11- المجموعة الحادية عشرة:

يغطيها ثمانية ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، تم تغطيتها بمادة النورة أثناء أعمال الترميم من قبل الأهالي، مما أدى إلى اختفاء الزخارف المنفذة عليها، باستثناء بعض الألواح التي يظهر فيها ملامح لآثار أشكال مربعات وجامات إلا أنها غير واضحة، وبذلك فمن الصعب التعرف على نوع الزخارف المنفذة على تلك الألواح.

ثانيا: ألواح البلاطة الثالثة (الجنوبية):

تمتد من الشرق إلى الغرب، وتقع في الجزء الجنوبي من سقف المسجد، تضم إحدى عشرة مجموعة، في كل مجموعة عدد من الألواح الخشبية، وتبدأ من جهة الجدار الشرقي باتجاه الجدار الغربي [لوحة (10)] على النحو الآتي:

1- المجموعة الأولى:

يغطيها أربعة عشر لوحا خشبيا تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، وجميعها غير واضحة الملامح بسبب مادة النورة، ويبدو من عددها أنها من الإضافات التي تمت في المسجد أثناء عملية الترميم من قبل الأهالي.

2- المجموعة الثانية:

يغطيها ثمانية ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول تزينه نجمة رباعية لونت باللون الأبيض والأحمر.

اللوح الثاني مثلثان متقابلا الرؤوس، واللوح الثالث تغطيه مادة النورة، أما اللوح الرابع والخامس فزينا بأشكال نجمية، والرابع نجمة ذات ستة رؤوس، والخامس نجمة ربعية الرؤوس، أما اللوح السادس والسابع والثامن فلا يظهر من زخارفها شيء بسبب مادة النورة التي تحجب الزخارف المنقذة عليها.

3- المجموعة الثالثة:

يغطيها أحد عشر لوحا خشبيا تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول خطوط متقاطعة غير متقنة واللوح الثاني يتضمن زخرفة جامات متجاورة، بالإضافة إلى نصوص كتابية تمثل النص العاشر من نصوص المسجد، والجامات عبارة عن ثلاث دوائر متجاورة تتوسطها زخارف مروحية، كتب داخل الدائرة الأولى زخارف كتابية هي **((صلا الله عليه واله))**، وفي الدائرة الثانية **((...الله...))**، أما الدائرة الثالثة فخالية من الكتابة، وتحيط بالدوائر زخارف كتابية أصابها تلف كبير مما جعل من الصعب قراءتها كاملة، ولم يبق منها واضحاً غير بعض الكلمات منها: (**حولا...على...اليوم.... الاخر...مع**...) بالإضافة إلى نص يقرأ منه: (السطر الأول: **رفع سقف**.....، السطر الثاني: **المسجد**، السطر الثالث: **المبارك**)، وكتب داخل الجامة (**وصلى الله**). [لوحة: 20 شكل: 16].

أما اللوح الثالث فقد زين بمثلثات متقابلة الرؤوس، واللوح الرابع زين بنجمتين سداسيتي الرؤوس متجاورتين ومنفصلتين عن بعضهما، أما زخارف اللوح الرابع والخامس فهي غير واضحة، بسبب النورة، وكذلك بقية الألواح لا يوجد فيها شيء يمكن وصفه.

4- المجموعة الرابعة:

يغطيها ثمانية ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول عبارة عن مستطيلين على شكل سلم، يحصران بينهما شكلا يشبه رأس السهم.

اللوح الثاني يخلو من أي زخارف، ومن المرجح أنه استُبدل أثناء عمليات الترميم من قبل الأهالي، واللوح الثالث نفذت عليه خطوط متقطعة لكنه غير متقنة.

اللوح الرابع عبارة عن مستطيل كوّنته مجموعة من المثلثات ذات الرؤوس المتقابلة، وتُحصر بداخل المستطيل نصوص كتابية تمثل النص السادس عشر من نصوص المسجد الذي يتكون من عدة سطور نفذت باللون الأسود، داخل مستطيل مكون من شريط زخرفي هندسي قوامه مثلثات متقابلة الرؤوس، ونفذت بشكل غير متقن، لكن بسبب عوامل التعرية فالنص بالكامل غير مقروء.

اللوح الخامس زخرفة خطوط مموجة تشبه أمواج البحر، واللوح السادس زين بشكل مثلثين متقابلي الرؤوس وهو غير متقن وبدون ألوان. أما اللوح السابع والثامن فلا يظهر منهما أي زخارف بسبب مادة النورة.

5- المجموعة الخامسة:

يغطيها سبعة ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول تزينه خطوط منحنية بعضها فوق بعض وهي تشبه أمواج البحر. واللوح الثاني يزينه شكل مستطيل بداخله أشكال معينة نتجت عن تقاطع خطوط سوداء، ولونت المعينات باللون الأبيض والأسود والأحمر. واللوح الثالث دوائر متجاورة ومتقاطعة. واللوح الرابع زخرفة الجديلة. واللوح الخامس والسادس والسابع زينت جميعها بأشكال المثلثات المتقابلة الرؤوس.

6- المجموعة السادسة:

يغطيها خمسة ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول زين بزخرفة العقدة، واللوح الثاني خطوط متكسرة، واللوح الثالث يتكون من مستويين: الأول يمثله لوح مربع مكون من قطعتين، وتتوسطه فتحة على شكل نجمة رباعية، رأسان منها مثلثان ورأسان متدرجان، ويقابل الرأسين المثلثين زخرفة جديلة، ويزين المساحات الفارغة بين الرؤوس تحديدا في أركان مربع اللوح زخرفة جامتين يتصل بمحيطهما شريط مسنن، ويتوسط كل جامة زهرة سداسية البتلات، وقد لونت البتلات باللون الأبيض على أرضية حمراء، وفي الجهة المقابلة لهما شكل نجمتين، رباعيتي الرؤوس، لونت باللون الأبيض في عمل النجمة واللون الأحمر في بواطن النجمة، ويغطي هذه الفتحة لوح آخر يعلو المستوى الأول، وقد نفذت عليه زخارف مروحية لونت باللون الأحمر، وهذا اللوح يشبه اللوحين السابقين في المجموعة الخامسة والسادسة.

اللوح الرابع زين بزخرفة جامة واسعة يتصل بمحيطها من الداخل شريط مسنن وتشبه الترس، ويتوسطها شكل نجمة رباعية الرؤوس. واللوح الخامس لا يظهر فيه أي زخارف بسبب مادة النورة.

7- المجموعة السابعة:

يغطيها ثمانية ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول زين بشكل المثلثين المتقابلي الرؤوس، واللوح الثاني زين بالكامل بزخرفة وريدة رباعية البتلات تتلاقى رؤوسها مشكِّلة لوحة بديعة، وهي تشبه زخارف مسجد الحذفة، ومسجد القاهر. أما اللوح الثالث فهو جامات متجاورة بشكل جديلة، تشبه تلك التي في مسجد حلفة. واللوح الرابع زخرفة شكل العقدة تشبه تلك التي في مسجد حلفة.

اللوح الخامس خطوط منحنية فوق بعض وتشبه أمواج البحر، يكتنفها من الجانبين مستطيل بداخله زخرفة المثلثات المتقابلة الرؤوس. اللوح السادس جامات متجاورة ومتقاطعة مع بعضها تشبه تلك التي في مسجد حلفة. وأما اللوح السابع والثامن فغير واضحي الملامح بسبب مادة النورة.

8- المجموعة الثامنة:

يغطيها ثمانية ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول والثاني منها غير واضحي الملامح بسبب مادة النورة، أما اللوح الثالث فتزينه جامتان متصلتان ببعض. واللوح الرابع زين بشكل المثلثين المتقابلي الرؤوس. اللوح الخامس زين بزخرفة شكل العقدة. اللوح السادس عليه زخارف خطوط مستقيمة، تشبه أجزاء منها حرف (H). اللوح السابع زين بالكامل بشكل شبكة تشبه رقعة الشطرنج، إلا أن توزيع الألوان ومساحة المربعات غير متقنة. اللوح الثامن زين بشكل المثلثين المتقابلي الرؤوس.

9- المجموعة التاسعة:

يغطيها ثمانية ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول زخارفه جامة كبيرة تملء اللوح، لها محيطان، يفصل بينهما اللون الأبيض ووسط الجامة لون باللون الأحمر. اللوح الثاني والثالث والرابع والسادس والسابع

نفذت عليها جميعا زخرفة المثلثين المتقابلي الرؤوس، مع اختلاف حجم كل واحد منها من لوح إلى آخر. أما اللوح الخامس فزين بزخرفة نجمية ذات أربعة رؤوس. وأما اللوح الثامن وهو الأخير فيخلو من أي زخارف.

10- المجموعة العاشرة:

يغطيها ستة ألواح خشبية تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، اللوح الأول تزينه زخرفة نجمة سداسية تكونت من تقاطع مثلثين، واللوح الثاني نص كتابي هو النص الثامن من نصوص المسجد وسيأتي شرحه، ويحيط به زخرفة جديلة. يتكون من سطر ونفذت الكتابة باللون الأسود، جاء نصه: **(لا اله إلا الله)**. [لوحة: 18 شكل:14]. ومضمونه الشهادة بوحدانية الله. ويحيط بالنص زخارف هندسية عبارة عن خطين متداخلين نتج عن تداخلهما شكل ضفيرة، تحصر فيما بينها أشكالا شبه دائرية (بيضاوية).

اللوح الثالث غطي بمادة النورة وتظهر بعض تفاصيل الزخرفة المنفذة عليه وأهمها جامة بداخلها زهرة سداسية البتلات، ويكتنفها من الجانبين مستطيل بشكل سلم، واللوح الرابع غير واضح تماما بسبب مادة النورة. واللوح الخامس زين بزخرفة المثلثين المتقابلي الرؤوس. واللوح السادس زين بجامة مكونة من محيطين يفصل بينهما لون أبيض ولا يمكن التعرف على باقي تفاصيل الزخرفة بسبب مادة النورة.

11- المجموعة الحادية عشرة:

يغطيها أحد عشر لوحا خشبيا تختلف في مساحتها من لوح إلى آخر، تم تغطيتها بمادة النورة أثناء أعمال الترميم من قبل الأهالي، مما أدى إلى اختفاء الزخارف المنفذة عليها، وأصبحت غير واضحة، وبذلك من الصعب التعرف على نوع الزخارف المنفذة على تلك الألواح.

المبحث الرابع: الدراسة التحليلية لمسجد قرية مير:

التخطيط: ينتمي المسجد من حيث تخطيطه إلى المساجد الصغرى المنتشرة في قرى محافظات اليمن، والتي تتميز بتخطيطها البسيط الذي يضم قاعة للصلاة، صغيرة مستطيلة أو مربعة الشكل يتم الدخول إليها من باب صغير. وتتميز هذه المساجد ببساطة البناء، ويكثر وجودها في القرى الصغيرة جداً، وعلى طريق المسافرين (الحداد، 2003: ص24: العروسي،2002: 67؛ عبد الملك، 2010: ص170، 178)، وهذا النوع منتشر في عموم قرى محافظة ذمار (الكوماني2، 2022، ص111).

مواد البناء:

استخدم في بناء المسجد نفس المواد المستخدمة في بناء المساجد في اليمن، ابتداء بالحجر والقضاض، والجص والخشب، (عبد الملك، 2010: ص42)، مع تميز مادة الخشب في كونها العنصر الهام في تسقيف المسجد والذي نفذت عليه الزخارف الكتابية والهندسية والنباتية.

مادة الخشب:

استخدمت في المساجد بكثرة، سواء في عملية التسقيف بمختلف أنواعه، أو كأعمدة وأعتاب خشبية، أو نوافذ وأبواب، وتراكيب خشبية، ومنابر خشبية، (خليفة، 1988، ص22. غيلان، 1996، ص5.) وزينت أغلبها بزخارف إسلامية متنوعة (عبد الملك، 2010: ص43، 44) من أهمها الزخارف الكتابية، وتعد كتابات مسجد الوحش والمؤرخة بسنة (737هجرية)، أقدم الكتابات المنفذة على الخشب في المنشآت الإسلامية في محافظة ذمار.

العناصر الزخرفية:

أولا: الزخارف الكتابية: تضمنت الدراسة مجموعة من النصوص المؤرخة، منها نص مؤرخ باليوم والشهر والسنة، وبعضها بالشهر والسنة فقط، وبعضها بالسنة فقط، كما تضمنت الكتابات أسماء أصحابها، بالإضافة إلى آيات قرآنية، وجمل دعائية وعبارات دينية ذات صيغ مختلفة، منها: التصريح بتوحيد الله، والإقرار بالولاء له، والتوكل عليه والاعتماد عليه، والتوبة والخشية منه، وإظهار محبته والتقرب إليه، ودعاء طلب المغفرة، والرزق، والجنة، والرحمة، والنجاة من النار، والصلاة على النبي، عليه أفضل الصلاة والتسليم، وجميع ذلك يمكن مشاهدته في الكتابات الإسلامية في مختلف الأقاليم الإسلامية.

وهذا هو ما يمكن مشاهدته في معظم المساجد التي تعود إلى ما بعد القرن السابع والثامن والتاسع الهجري، ومن أهمها في محافظة ذمار مسجد الوحش، ومسجد المنْوَح وغيرهما (الكوماني2، 2022، ص97).

ولعل أهم ما يميز كتابات مسجد (مير) ظهور أسلوب تنفيذ الكتابة بشكل دائري، حيث تدور الكتابة حول مربع، وحول دائرة، وحول نجمة، وحول مروحة، وحول زهرة، ويعد هذا أول ظهور لها في مساجد محافظة ذمار.

نفذت الكتابات بخط شعبي رغم تميز خصائص بعض الحروف بخصائص خط الثلث. وبذلك لا يمكن الحديث عن خصائص فنية للخط المنفذة به الكتابات؛ لأنه لا يخضع لأي من قواعد الخطوط المعروفة، رغم اقترابه من قواعد خط الثلث، والذي كان منتشرا في هذه الفترة الزمنية في المنشآت الإسلامية في اليمن (الكوماني1، 2022: ص285). وللمزيد عن الخط الشعبي ينظر (الحداد، 2006، ص128)،

الظواهر الإملائية: يمكن ملاحظة العديد من الظواهر الإملائية في نصوص كتابات هذا المسجد، ويمكن حصرها في الآتي: كتابة التاء المتطرفة المربوطة المتصلة تاء مفتوحة في بعض الكلمات، وحذف حرف الألف من (يا) النداء، وكتابة الياء في آخر الكلمة ياء مقصورة، وكتابة الألف المقصورة بألف ممدودة كما في كلمة علا. (الحداد، 2008، ص80) وتجزئة الكلمة بين نهاية وبداية السطور. وقد تم التطرق إلى كل ظاهرة إملائية في جميع النصوص.

ثانيا: الزخارف الهندسية: اعتمد الفنان على الزخارف الهندسية بشكل كبير، في تزيين سقف مسجد مير، ابتداء من الوحدات الهندسية الصغيرة كالأشكال الدائرية وشبه الدائرية والمربعات والمعينات والمثلثات، وانتهاء بالأشكال المركبة كالأشرطة والأشكال النجمية والمضفورة، والمسننات وغيرها، والتي تعد امتدادا للزخارف الهندسية المنفذة في المنشآت الإسلامية في اليمن وخارج اليمن (الحداد، 2003: ص172)، حيث وجد المسلمون في الزخارف الهندسية المختلفة أكثر مما وجدوه في الزخارف النباتية، وأبدعوا وتفننوا في هذا النوع من الزخرفة وابتكروا فيه الكثير من الضروب، (رزق، 2000، ص675).

وسيتم تقسيم الزخارف الهندسية على حسب نوع الشكل الهندسي فيها إلى:

زخرفة الجامات: استخدم في تنفيذ هذه الزخارف الألوان وقد تنوعت طريقة الزخرفة بالدوائر ما بين دوائر متجاورة مع بعض وأخرى متقاطعة عند تماسها، وما بين دوائر منفردة لوحدها أحياناً كانت تتوسط بعضها دائرة أخرى أصغر منها، وبعضها على شكل وردة أو شكل مروحة. وهذا النوع من الزخارف يمكن مشاهدته في العديد من المساجد والمدارس اليمنية في العصر الإسلامي (غيلان، 1996: 69)،

زخارف مربعة ومعينة ونجوم: تم استخدام الزخارف المربعة والمعينة في زخرفة سقف هذا المسجد بشكل قليل، وقد وجدت ست لوحات موزعة على السقف تأخذ زخرفتها أشكالا مربعة ومعينة، نفذت زخارفها باستخدام الألوان المختلفة منها الأسود والأبيض والبني والأحمر، كما تم استخدام زخارف على أشكال نجمية أغلبها رسمت بالألوان ومنها ما تم تشكيلها

بواسطة عمل فراغ متدرج في السقف، كان يتم تغطيته بقطعة خشبية مما يجعله يشبه المصندقات الخشبية، وأغلب هذه الزخارف تتشابه مع بعضها من حيث الشكل وطريقة التنفيذ، وسنذكر بعض النماذج المختلفة تحاشيا للتكرار في الوصف ونظرا لضيق الوقت.

وهذا النوع من الزخارف يمكن مشاهدته في العديد من المنشآت الإسلامية في اليمن في العصر الإسلامي (سعيد، 1998: ص154، المطاع، 2000، 283، غيلان، 1996: 69)،

الزخارف المضفورة (الضفائر أو الجدائل): وجدت مجموعة من زخارف الجدائل، والتي جاء بعضها بسيطا والبعض الآخر معقدا، وهو نفس الأسلوب الذي يمكن مشاهدته في مساجد عديدة في اليمن.

الساعة الرملية: عنصر يشبه الساعة الرملية وهي نتيجة تداخل المثلثين المتقابلي الرؤوس.

المناور: يوجد ثلاثة مناور خشبية، اثنان في البلاطة الوسطى، واحد منهما في اللوح الرابع من المجموعة السادسة، والثاني في اللوح الثالث في المجموعة السابعة، والمنور الثالث في البلاطة الثالثة في المجموعة السادسة في اللوح الثالث.

ثالثا: الزخارف النباتية: أهم ما وجد في هذا السقف من الزخارف النباتية هو بعض الأفرع النباتية، والتي ينبثق منها أفرع أصغر توحي وكأنها غصن شجرة، ووجدت في العوارض الخشبية في المستوى الثاني من السقف الخشبي، بالإضافة إلى زخرفة الزهرة الخماسية والسداسية، وقد وجدت متكررة في السقف بشكل كبير على الألواح وكذلك على البراطيم الخشبية، وقد وجدت إما مستقله أو مع زخارف أخرى، وهذه الزخرفة تختلف في حجمها من لوحة إلى أخرى، ويظهر عليها البساطة وعدم الإتقان كما يلاحظ على الزخارف الهندسية.

رابعا: أساليب الزخرفة وطرق تنفيذها:

استخدم أكثر من أسلوب في تنفيذ زخارف المسجد ومن أهمها أسلوب الحفر الغائر، والذي يمكن مشاهدته في البراطيم والعوارض الخشبية، بينما استخدم أسلوب التلوين (خليفة،1992، ص 138؛ الحداد، 1999،ص292؛ المطاع، 1994، ص293)بشكل أكبر خاصة في الألواح الخشبية، والتلوين من الأساليب التي أقبل العمّار اليمني على استخدامها في تنفيذ الكتابات على المنشآت الدينية، (المطاع، 1994، ص417)، وقد استخدمت في محافظة ذمار بشكل واسع، (شيحة، 1987،ص57؛ الكوماني، 2020،ص419) إذ استخدمت في تلوين زخارف الأسقف الخشبية، والمخطوطات، واستخدمت ألوانا مختلفة (الوجيه، 2013،ص132) من أهمها اللون الأسود، (الغامدي، 1998،ص50)، والأحمر والأبيض، واللون البني واللون البرتقالي. وهو ما يمكن ملاحظته في سقف المسجد موضوع الدراسة.

جدير بالذكر أن أكثر ما ساعد على استخدام التلوين هو ظهور الألواح الخشبية التي تتميز بعدة مزايا، يمكن تلخيصها في الآتي:

- دورها المعماري، في التسقيف، مما أتاح مساحة كافية لتنفيذ العناصر الفنية عليها.
- تعد الألواح المادة الوحيدة التي تم إعدادها للكتابة والزخرفة، فهي مخصصة لأن يتم الكتابة عليها.
- تنوعت أحجام وأشكال الألواح، فبعضها جاء مربع الشكل، والبعض الآخر مستطيل الشكل، بالإضافة إلى أن بعضها جاء متدرجا أو دائري الشكل أو نصف دائري.

الألقاب

الأجلّ: اسم تفضيل من جليل، بمعنى عظيم (ابن سيده،2000، 335/4.)، وقد شاع استعمال هذا اللقب في العالم الإسلامي، وكان يطلق على أصحاب النفوذ من رجال الدولة كأمراء الولايات المستقلة عن حكم الخلافة العباسية (الباشا، الألقاب، ص126)، واستخدم هذا اللقب في اليمن بكثرة، فقد وجد ضمن ألقاب الأئمة والحكام والقضاة والعلماء

(سعيد،1998، ص95. الحداد، 2006،ص136)، وقد وجد في أغلب المنشآت الأثرية في محافظة ذمار (وجد ضمن ألقاب أبناء القاسم وأحفاده، ومنهم الحسن والحسين بن القاسم، ومحمد بن الحسن. (الكوماني، 2020،ص221.)، وهنا وجد مسجلاً ضمن ألقاب حسن بن الهجر.

أسير: أضيف إلى لفظ (أسير) ألفاظ أخرى لتكوين ألقاب مركبة، مثل: (أسير ذنبه والراجي عفو ربه (جار الله، ثلا:318.)، أسير الهوى (العريفي، كتاب الألقاب:39/1. السيد، 1990، ص28.)، وورد بصيغة (أسير الذنوب)، ضمن ألقاب محمد بن موسى التهامي. في النص الثاني من نصوص المسجد. وهو من الألقاب التي وردت بكثرة في عدد من المنشآت الإسلامية في محافظة ذمار، ومنها نصوص مسجد المنوح، ضمن ألقاب يوسف الحرازي (الكوماني2، 2022، ص101)، وفي نصوص مسجد الوحش، ضمن ألقاب أحمد بن الوحش. وفي نصوص مصحف مكتب الأوقاف بذمار، ضمن ألقاب علي بن عيسى بن زكريا الخيواني. وفي نصوص مسجد حلفة، ضمن ألقاب بني جعران. وهذا اللقب غالبا ما يرد ضمن ألقاب المجددين والصناع، (الكوماني1، 2022، ص339).

جمال: يضاف إليه بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة، مثل (جمال الملك، جمال الدولة، جمال الدين)، (الباشا، 1987، ص239) وهو من الألقاب التي وردت بكثرة في الآثار اليمنية (النصر، 1983، ص40؛ المطاع، 2000، ص559.)، وأغلبها يرد بصيغة (جمال الدين)، (سعيد،1998، ص110؛ الرصاص، 2019، ص387) وجمال الدين يطلق في اليمن على من اسمه محمد (الأكوع، 1978، ص402)، وفي هذا المسجد يرد أيضا بصيغة (جمال الدين)، في النص الثالث من نصوص المسجد، ضمن ألقاب محمد بن ناجي بن عمر الغوبري، وهو من الألقاب التي وردت في عدد من المنشآت الإسلامية في محافظة ذمار، منها نصوص شاهد قبر الإمام يحي بن حمزة، ضمن ألقاب محمد بن حسن الدواري، وفي نصوص شاهد قبر شمس الدين أحمد بن جمال الدين الآنسي العمري، وفي نصوص مسجد المنوح (الكوماني1، 2022، ص341).

الحقير: أضيفت للفظ كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة، فقد ورد بصيغة (الحقير لربه)، في النص الخامس من نصوص المسجد ضمن ألقاب محمد بن علي الحسني، وهو من الألقاب التي وجدت في شاهد قبر محمد بن الهادي بن يحي بن حمزة، توفي سنة (849هـ)، في مدينة ثلا، (جار الله، 2004، ص304).

الراجي: الرجاء: نقيض اليأس، (الرصاص، 2019، ص390) من الألقاب التي ترد ضمن ألقاب المجددين والصناع، وورد بصيغة (الراجي رحمة ربه)، في النص الخامس من نصوص المسجد ضمن ألقاب محمد بن علي الحسني، وورد بصيغة (الراجي رحمة ربه الراجي رحمة علام الغيوب)، في النص الثاني من نصوص المسجد ضمن ألقاب محمد بن موسى التهامي. وهو من الألقاب التي وردت في عدد من المنشآت الإسلامية في محافظة ذمار، ومنها نصوص مسجد حلفة، ومسجد المنوح، ومسجد الوحش، ومصحف مكتب الأوقاف بذمار، (الكوماني1، 2022، ص388).

رفيع: أضيفت للفظ كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة، فقد ورد بصيغة: (رفيع القدر والمحل)، في النص الكتابي الأول من نصوص المسجد، ضمن ألقاب حسن بن الهاجر، وسبق أن وجد هذا اللقب ضمن نصوص مسجد الوحش.

رهين: أضيفت للفظ كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة، فقد ورد بصيغة: (رهين كسبه الراجي عفو ربه)، في نصوص مسجد المنوح، ضمن ألقاب يوسف الحرازي. (الكوماني2، 2022، ص102).

شيخ: الشيخ لغة، الطاعن في السن، وربما قصد به من يجب توقيره كما يوقر الشيخ، وكان يطلق عرفاً على كبار رجال السن والعلماء. وكان مجال هذا اللقب واسعاً جداً، فكان يطلق على بعض كبار العلماء، والوزراء، ورجال الكتابة، والمحتسبين. (الباشا، 1987، ص364- 367)، وقد جاء هنا ضمن ألقاب حسن بن الهاجر، في النص الأول من نصوص المسجد، ويعود أقدم ذكر لهذا اللقب في محافظة ذمار إلى نصوص مصحف مكتب الأوقاف بمحافظة ذمار (الكوماني1،

2022، ص308). وورد في نصوص مسجد الوحش (737هجرية)، وفي نصوص مسجد المأثور، وفي نصوص قلعة الدن، وفي نصوص مسجد جزري وفي نصوص مسجد ماور.

العبد: العبد ضد الحر، من ألقاب التذلل والتواضع إلى الله تعالى، كان يستعمل في المكاتبات كترجمة يلقب صاحب المكاتبة نفسه بها. وغالبا ما يسبق أسماء الصناع والكتاب. (الباشا، الألقاب، ص392.) وجد هذا اللقب قبل أسماء المجددين والصناع، وورد في النص الخامس من نصوص المسجد ضمن ألقاب محمد بن علي الحسني، وقد وجد هذا اللقب بكثرة في المنشآت الإسلامية في محافظة ذمار، منها نصوص مسجد الوحش، ومسجد جزري، ومسجد المنوح (الكوماني1، 2022، ص308).

الفقير: من ألقاب التذلل والتواضع إلى الله. وجد ضمن ألقاب المجددين والصناع، (الباشا، 1987، ص422.) ورد بصيغة (الفقير) : في النص الخامس من نصوص المسجد ضمن ألقاب محمد بن علي الحسني، وورد بصيغة: (الفقير إلى كرم الله)، في النص الثاني من نصوص المسجد ضمن ألقاب محمد بن موسى التهامي. وهو من الألقاب التي وردت في المنشآت الإسلامية بمحافظة ذمار ومنها: نصوص الجامع الكبير، وضريح الإمام يحيى بن حمزة، ونصوص مسجد الوحش، ونصوص مسجد المأثور، ونصوص مسجد حلفة.

الفقيه: يطلق على الرجل العالم بالفقه والمعارف الإسلامية، (الباشا، 1987، ص436)، وأطلق في اليمن على من اجتهد في الدين، ووصل إلى درجة من العلم، ويقوم بتدريس الطلاب في المساجد. (الأكوع إسماعيل، 1978، ص404)، وقد كان للفقهاء دور في المدارس والهجر العلمية في اليمن، (الأهجري، 2008، ص368.) وقد ظهر في العديد من الآثار الإسلامية في اليمن، (المطاع، 2002، ص104). وورد في هذا المسجد في النص الثاني ضمن ألقاب محمد بن موسى التهامي. وقد وجد هذا اللقب بكثرة في المنشآت الإسلامية في محافظة ذمار، منها: نصوص تابوت الإمام يحيى بن حمزة، ومسجد الوحش ومسجد يعيش، وشاهد قبر شمس الدين أحمد بن جمال الدين الآنسي، ومسجد حلفة، ومسجد المنوح، وشواهد ضريح شهداء معبر.

النتائج

1. يمثل مسجد قرية مير نموذجاً معمارياً وفنياً بارزاً للمساجد الصغرى في محافظة ذمار خلال القرن العاشر الهجري.
2. يتميز المسجد بتركيب سقفه الخشبي المزخرف، الذي يعكس أسلوباً فنياً شعبياً ساد في مساجد المنطقة الغربية بذمار.
3. كشفت النصوص الكتابية المنفذة على السقف عن معلومات توثيقية مهمة، تضمنت تاريخ إنشاء المسجد وأسماء المنشئ والصانع، إضافة إلى نصوص دينية وأدعية.
4. اتسمت الخطوط المنفذة بضعف المستوى الفني وعدم الالتزام بقواعد الخط العربي، مما يعكس الطبيعة الشعبية للزخرفة.
5. أظهرت الدراسة أن الزخارف النباتية والهندسية نفذت بأسلوب بسيط ومحدود التقنية، لكنها تحمل قيمة فنية وجمالية ضمن سياقها المحلي.
6. تعرض السقف الخشبي لعمليات تجديد غير علمية شملت تبديل الألواح الخشبية وطلاءها بالنورة البيضاء، ما أدى إلى تشويه وطمس كثير من العناصر الزخرفية والنصوص الكتابية.
7. يبرز المسجد كأحد النماذج الأثرية المهددة، مما يجعله بحاجة ماسة إلى تدخل علمي عاجل لأعمال الترميم والصيانة وفق الأسس المتبعة في الحفاظ على التراث المعماري.

التوصيات

1. تشجيع البحوث والدراسات الميدانية المتخصصة في المساجد الريفية بمحافظة ذمار، لما تحمله من قيمة فنية وتاريخية.
2. ضرورة إجراء أعمال ترميم وصيانة للمسجد، خاصة سقفه الخشبي، وفق منهجيات علمية متخصصة في الحفاظ على التراث المعماري، ودعوة الجهات الرسمية والمنظمات الدولية المعنية بالتراث الثقافي لدعم جهود الترميم والحماية، باعتبار المسجد جزءاً من الهوية الثقافية الإسلامية لليمن.
3. إدراج مسجد قرية مير ضمن قائمة المواقع الأثرية المحمية على مستوى محافظة ذمار والجمهورية اليمنية.
4. رفع الوعي لدى أبناء المجتمع المحلي بأهمية المسجد كمعلم تراثي، وتوجيه جهودهم نحو الحفاظ عليه بدلاً من التدخلات غير العلمية.

ملحق الخرائط والمخططات والأشكال واللوحات

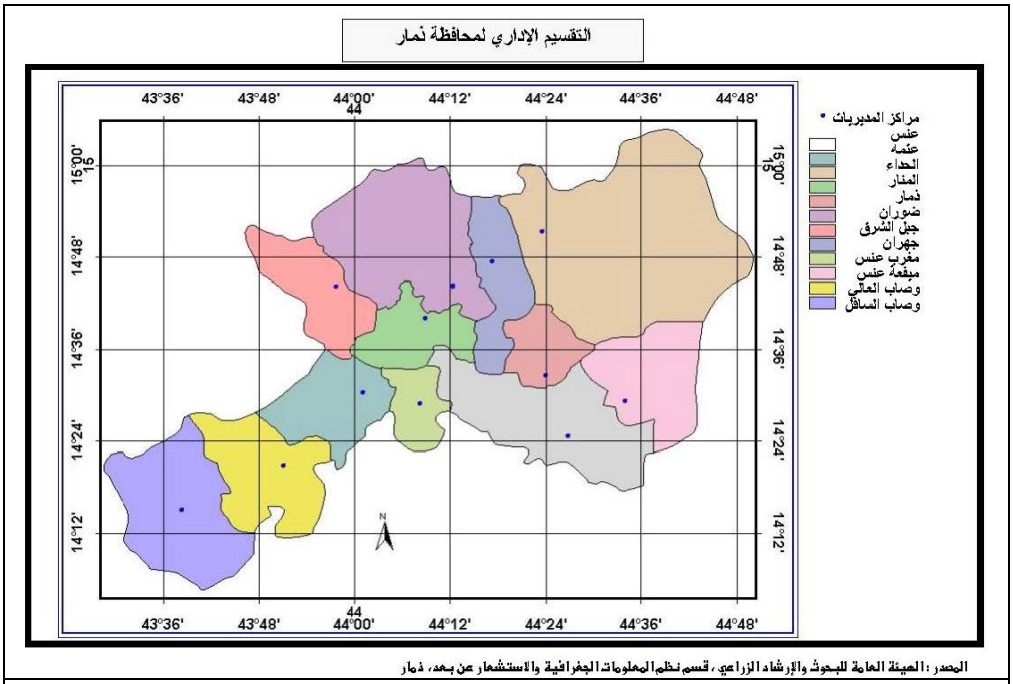

خريطة (1) محافظة ذمار، مديرية عتمة، خريطة ذمار

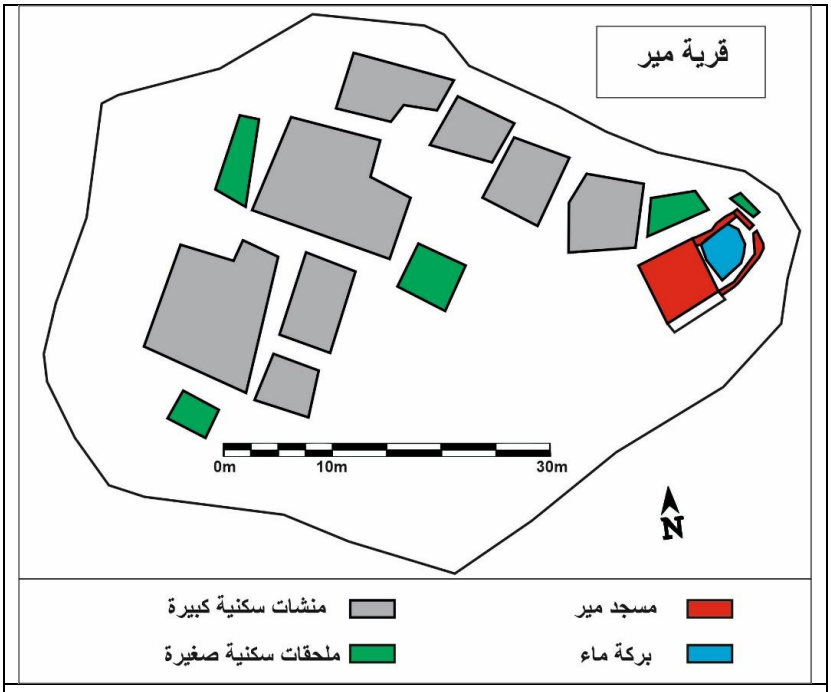

خريطة (2) ذمار، مديرية عتمة، قرية مير، تخطيط القرية

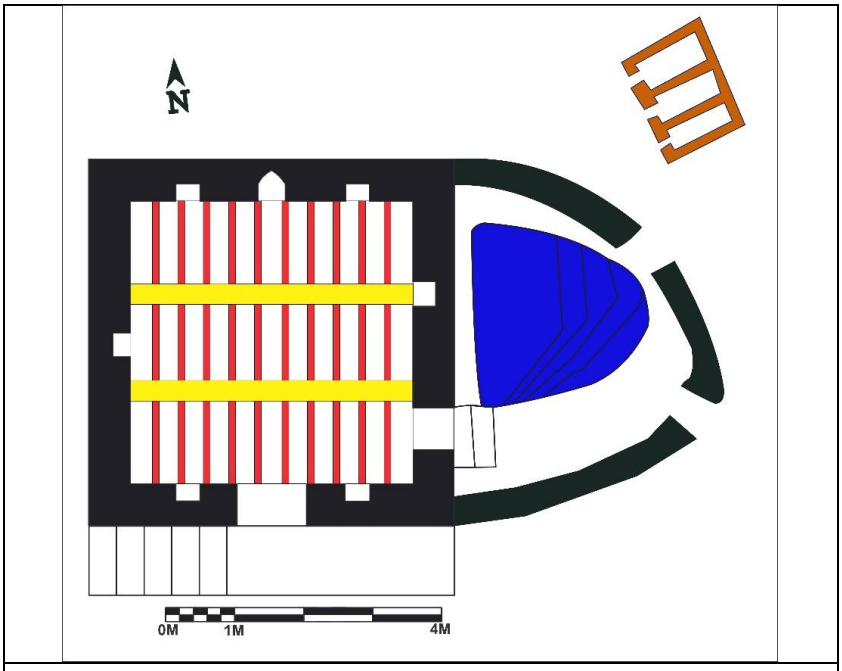

مخطط (1) ذمار، مديرية عتمة، مسجد قرية مير

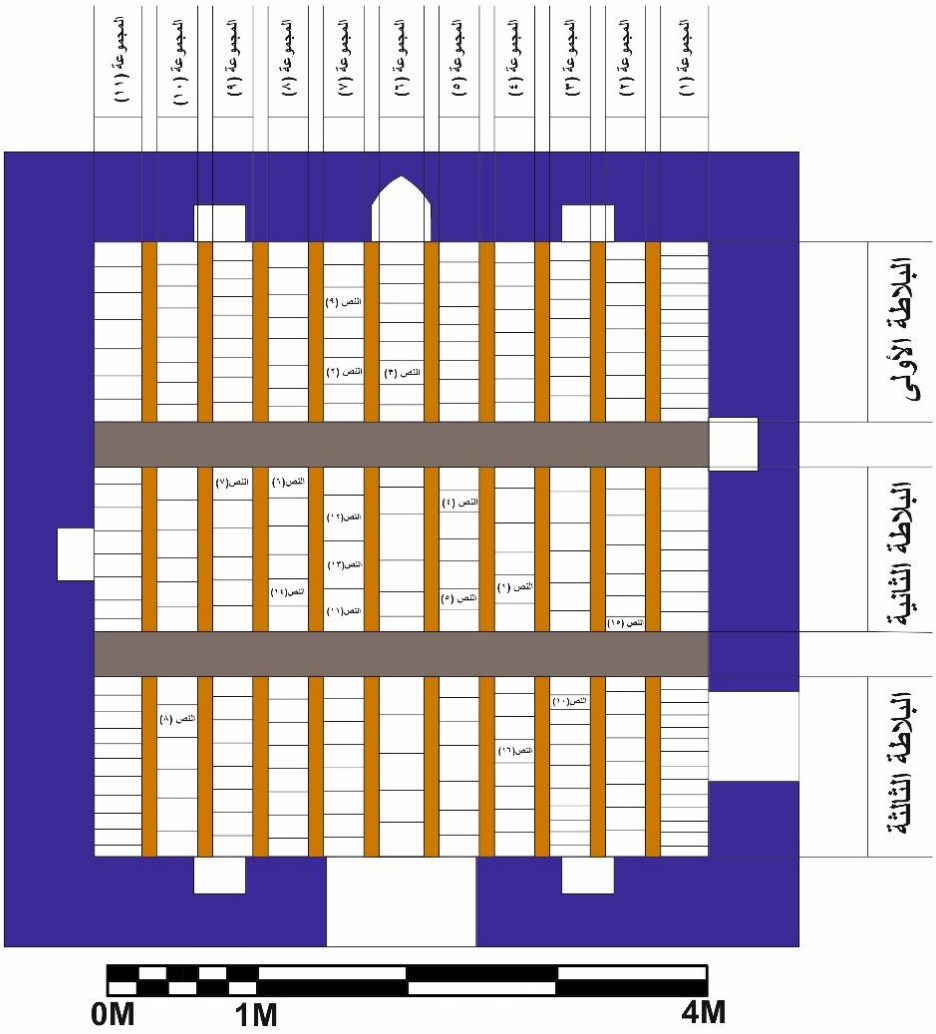

مخطط (2) ذمار، مديرية عتمة، قرية مير، المسجد، قاعة الصلاة

منشآت سكنية

الوادي

لوحة (1) ذمار، مديرية عتمة، قرية مير

الواجهة الغربية

الواجهة الجنوبية

الواجهة الشرقية

الواجهة الشمالية

لوحة (2) ذمار، مديرية عتمة، قرية مير، المسجد، الواجهات

الجنوبي	الشرقي
لوحة (3) ذمار، مديرية عتمة، قرية مير، المسجد، المداخل	

	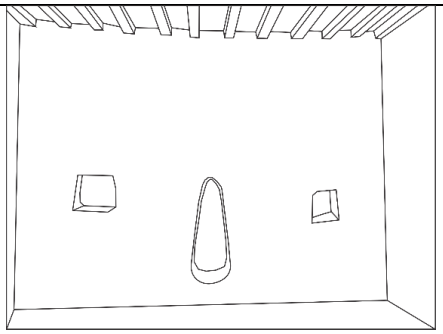
لوحة (4) ذمار، مديرية عتمة، قرية مير، جدار القبلة ومحراب المسجد	شكل (1) ذمار، مديرية عتمة، قرية مير، جدار القبلة ومحراب المسجد

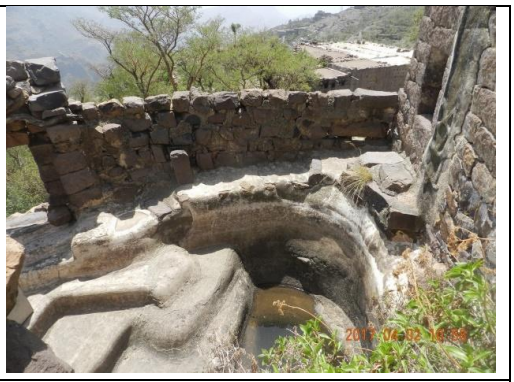	
البركة	أماكن قضاء الحاجة (المتخذات)
لوحة (5) ذمار، مديرية عتمة، قرية مير، المسجد، الملحقات	

لوحة (6) ذمار، مديرية عتمة، قرية مير، المسجد، السقف الخشبي

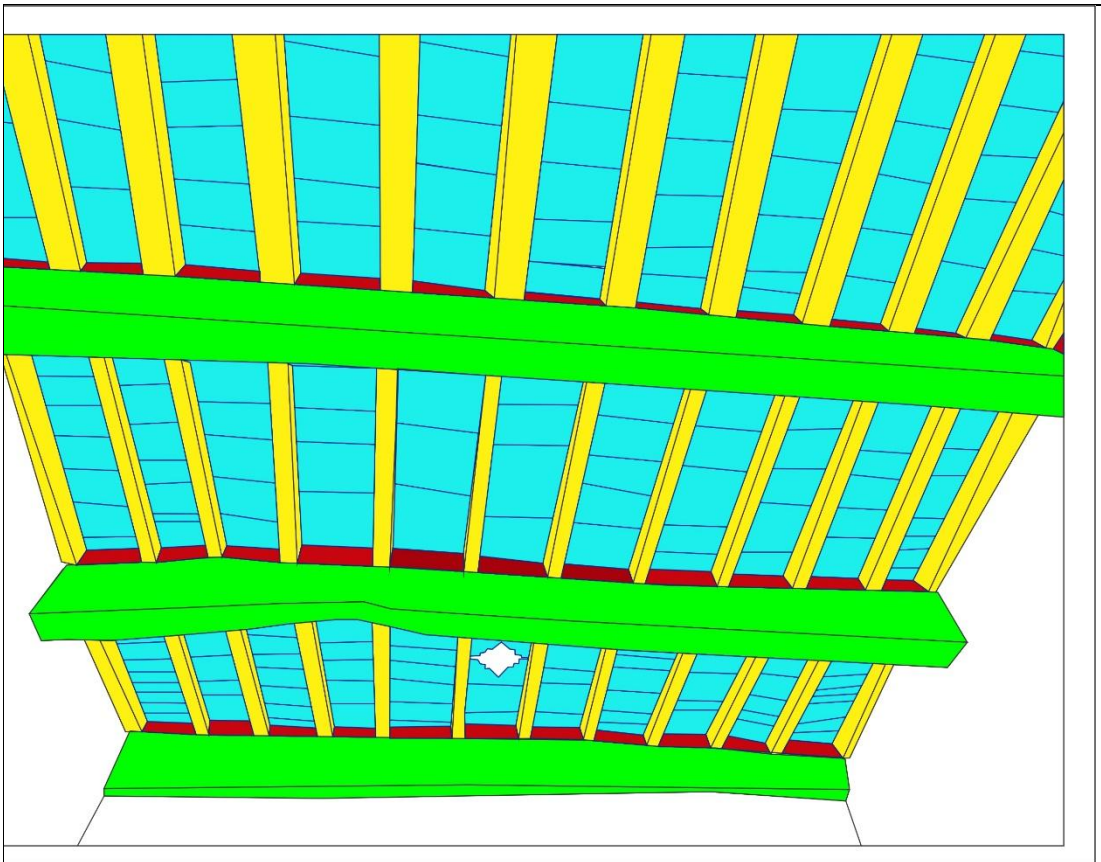

شكل (2) ذمار، مديرية عتمة، قرية مير، سقف المسجد

صورة البرطوم الأول

البرطوم الأول

البرطوم الثاني

البرطوم الثالث

لوحة (7) ذمار، مديرية عتمة، قرية مير، المسجد، السقف، العوارض الخشبية، المستوى الأول

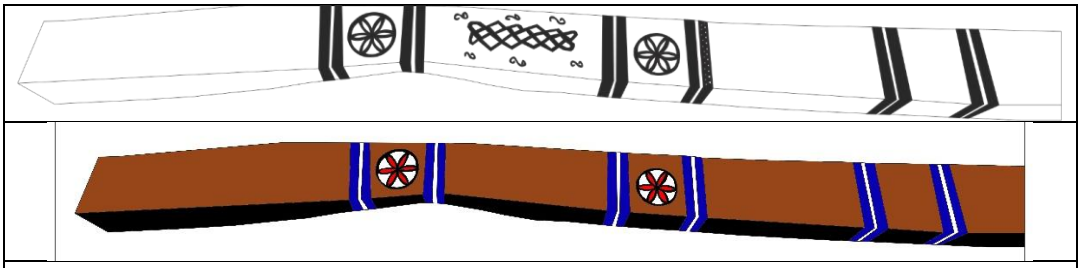

شكل (3) ذمار، مديرية عتمة، قرية مير، المسجد، السقف، العوارض الخشبية، المستوى الأول، العارضة الثانية

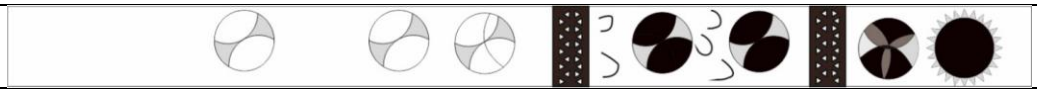

العارضة السادسة الواجهة السفلية

العارضة التاسعة الواجهة السفلية

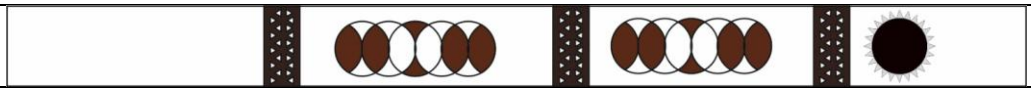

العارضة العاشرة الواجهة السفلية

شكل (4) ذمار، مديرية عتمة، قرية مير، المسجد، السقف، العوارض الخشبية، المستوى الثاني، البلاطة الأولى

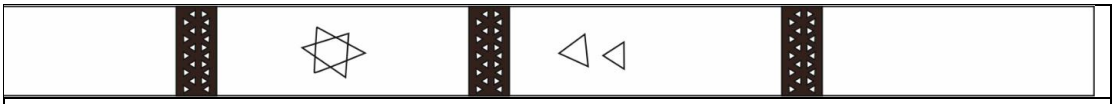

العارضة الثالثة الواجهة السفلية

العارضة الرابعة الواجهة السفلية

العارضة الخامسة الواجهة السفلية

العارضة السادسة الواجهة السفلية

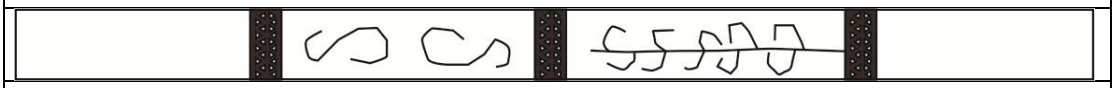

العارضة السابعة الواجهة السفلية

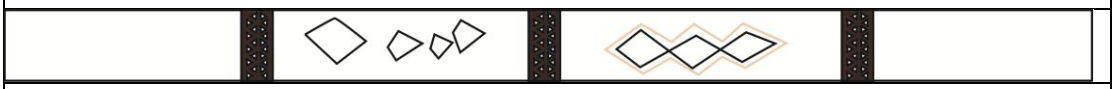

العارضة الثامنة الواجهة السفلية

العارضة التاسعة الواجهة السفلية

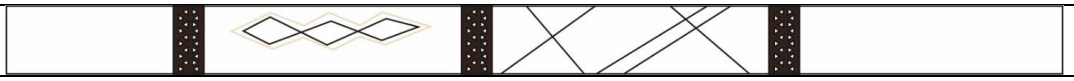

العارضة العاشرة الواجهة السفلية

العارضة الحادية عشرة الواجهة السفلية

شكل (5) ذمار، مديرية عتمة، قرية مير، المسجد، السقف، العوارض الخشبية، المستوى الثاني، البلاطة الثانية

العارضة الخامسة الواجهة السفلية

العارضة السادسة الواجهة السفلية

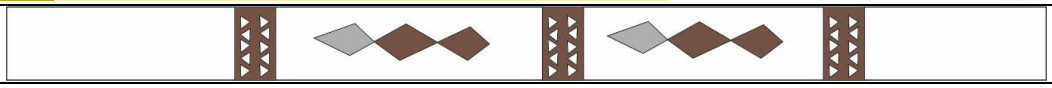

العارضة السابعة الواجهة السفلية

العارضة التاسعة الواجهة السفلية

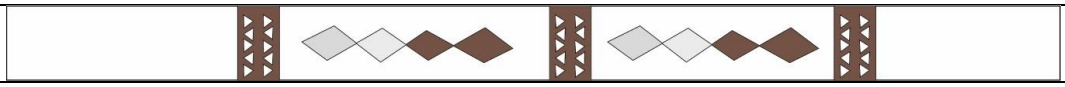

العارضة العاشرة الواجهة السفلية

العارضة الحادية عشرة الواجهة السفلية

شكل (6) ذمار، مديرية عتمة، قرية مير، المسجد، السقف، العوارض الخشبية، المستوى الثاني، البلاطة الثالثة

المجموعة رقم (1)

المجموعة رقم (2)

المجموعة رقم (3)

المجموعة رقم (4)

المجموعة رقم (5)

المجموعة رقم (6)

المجموعة رقم (7)

المجموعة رقم (8)

المجموعة رقم (9)	المجموعة رقم (10)
المجموعة رقم (11)	
لوحة (8) ذمار، مديرية عتمة، قرية مير، المسجد، السقف، البلاطة الأولى	

المجموعة رقم (1)	المجموعة رقم (2)
المجموعة رقم (3)	المجموعة رقم (4)
المجموعة رقم (5)	المجموعة رقم (6)
المجموعة رقم (7)	المجموعة رقم (8)

المجموعة رقم (9)	المجموعة رقم (10)
المجموعة رقم (11)	
لوحة (9) ذمار، مديرية عتمة، قرية مير، المسجد، السقف، البلاطة الثانية	

المجموعة رقم (1)	المجموعة رقم (2)
المجموعة رقم (3)	المجموعة رقم (4)
المجموعة رقم (5)	المجموعة رقم (6)
المجموعة رقم (7)	المجموعة رقم (8)

(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

المجموعة رقم (9)

المجموعة رقم (10)

المجموعة رقم (11)

لوحة (10) ذمار، مديرية عتمة، قرية مير، المسجد، السقف، البلاطة الثالثة

لوحة (11) مسجد قرية مير، النص الأول

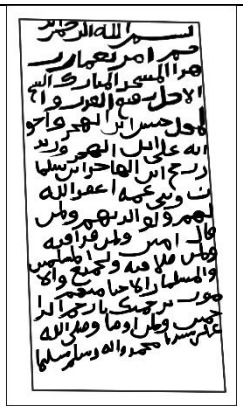

شكل (7) مسجد قرية مير، النص الأول

لوحة (12) مسجد قرية مير، النص الثاني

شكل (8) مسجد قرية مير، النص الثاني

	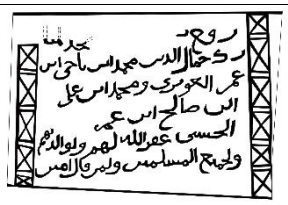
لوحة (13) مسجد قرية مير، النص الثالث	شكل (9) مسجد قرية مير، النص الثالث
	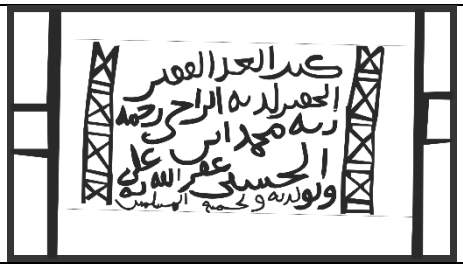
لوحة (14) مسجد قرية مير، النص الرابع	شكل (10) مسجد قرية مير، النص الرابع
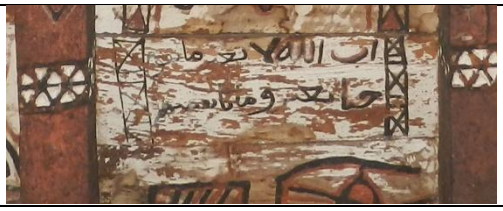	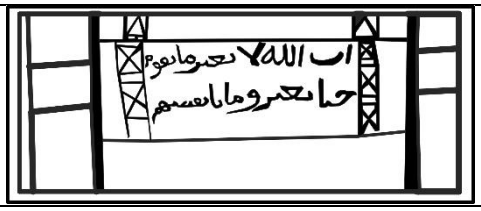
لوحة (15) مسجد قرية مير، النص الخامس	شكل (11) مسجد قرية مير، النص الخامس
	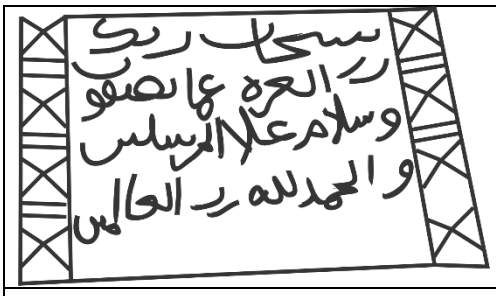
لوحة (16) مسجد قرية مير، النص السادس	شكل (12) مسجد قرية مير، النص السادس

لوحة (17) مسجد قرية مير، النص السابع

شكل (13) مسجد قرية مير، النص السابع

لوحة (18) مسجد قرية مير، النص الثامن

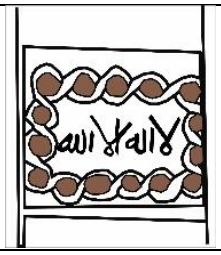

شكل (14) مسجد قرية مير، النص الثامن

لوحة (19) مسجد قرية مير، النص التاسع

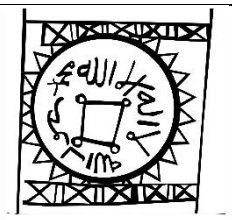

شكل (15) مسجد قرية مير، النص التاسع

لوحة (20) مسجد قرية مير، النص العاشر

شكل (16) مسجد قرية مير، النص العاشر

لوحة (21) مسجد قرية مير، النص الحادي عشر

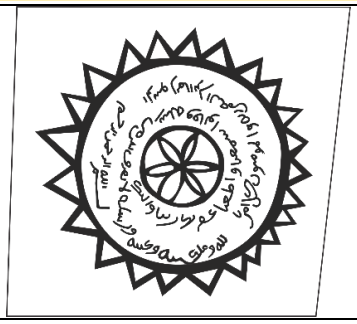

شكل (17) مسجد قرية مير، النص الحادي عشر

لوحة (22) مسجد قرية مير، النص الثاني عشر

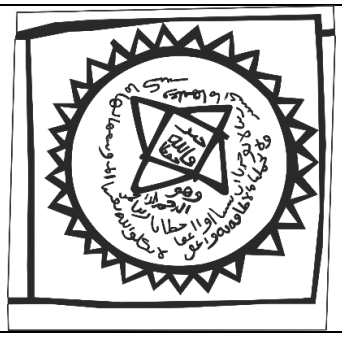

شكل (18) مسجد قرية مير، النص الثاني عشر

لوحة (23) مسجد قرية مير، النص الثالث عشر

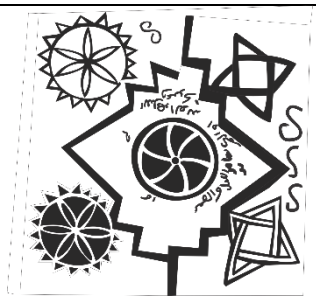

شكل (19) مسجد قرية مير، النص الثالث عشر

لوحة (24) مسجد قرية مير، النص الرابع عشر

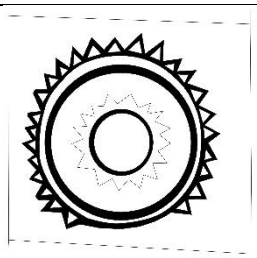

شكل (20) مسجد قرية مير، النص الرابع عشر

	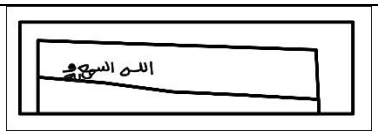
لوحة (25) مسجد قرية مير، النص الخامس عشر	شكل (21) مسجد قرية مير، النص الخامس عشر

لوحة (26) مسجد قرية مير، النص السادس عشر	شكل (22) مسجد قرية مير، النص السادس عشر

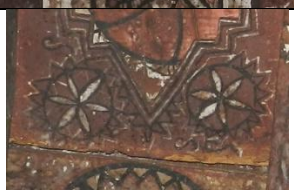		

لوحة (27) مسجد قرية مير، زخرفة الزهرة ذات الشكل الهندسي

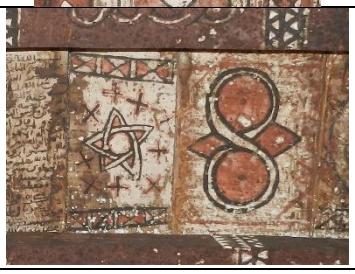

لوحة (28) مسجد قرية مير، زخرفة الدوائر

لوحة (29) مسجد قرية مير،

لوحة (30) مسجد قرية مير،

(EISSN): 2707-5192 ISSN: 2616-5864

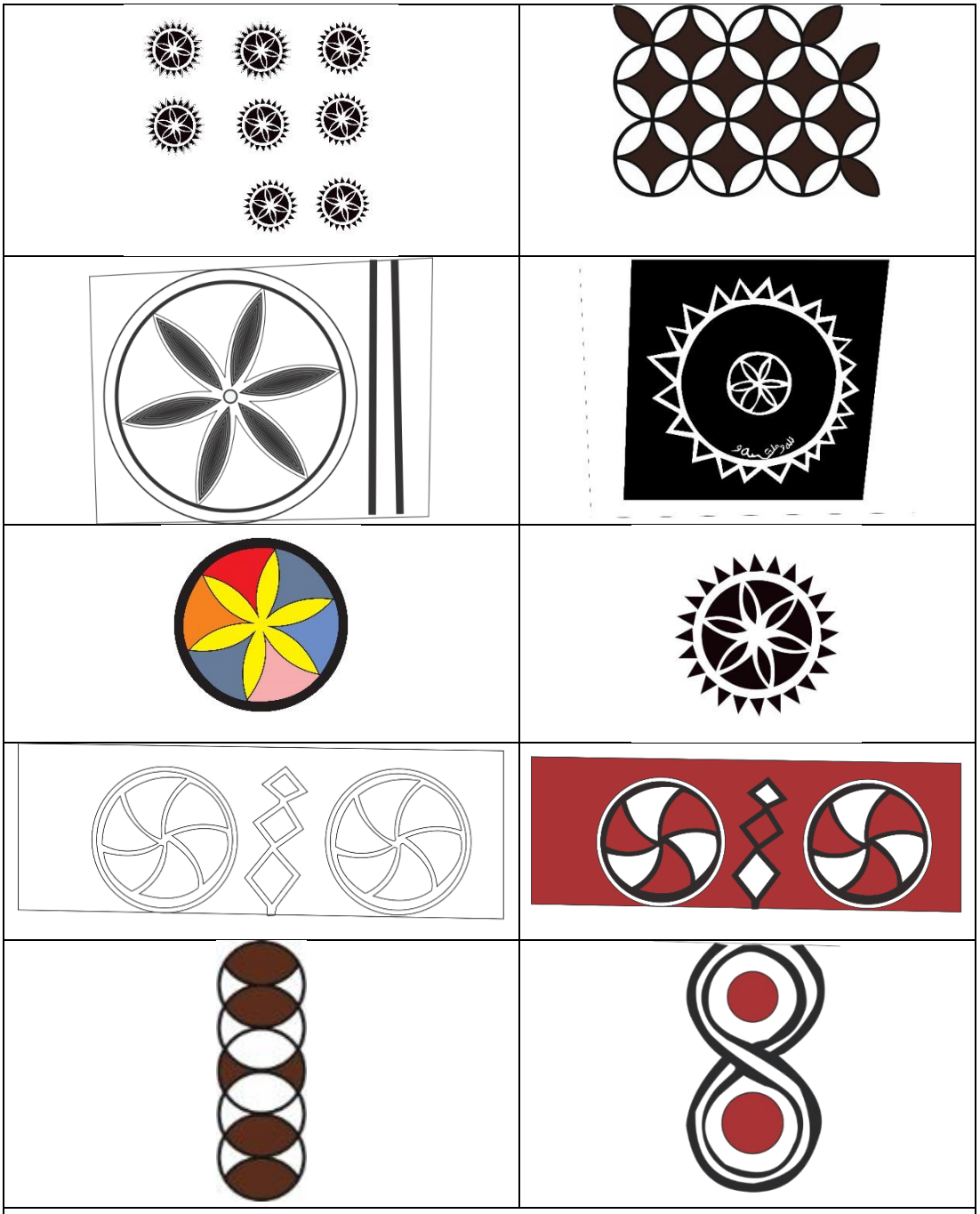

شكل (23) مسجد قرية مير، زخرفة الجامات والزهرة ذات الشكل الهندسي

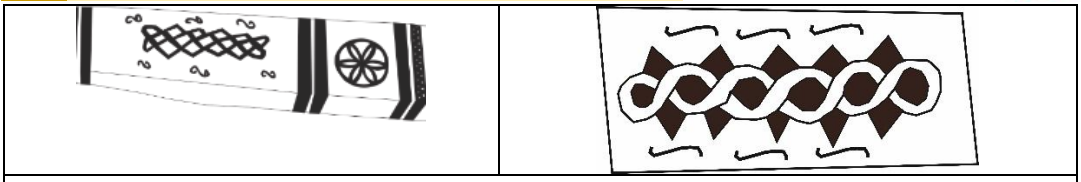

شكل (24) مسجد قرية مير، زخرفة الجدائل

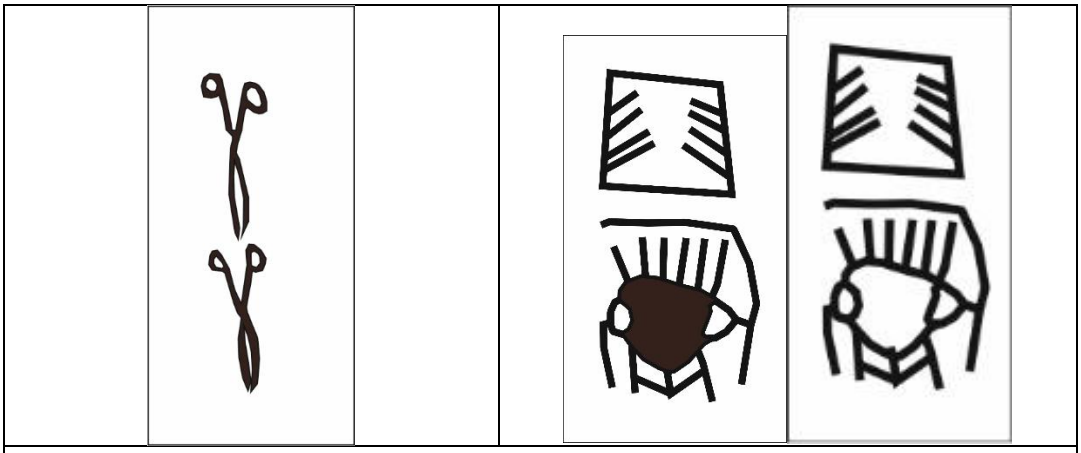

شكل (25) مسجد قرية مير، زخرفة أشكال مختلفة

لوحة (31) ذمار، مغرب عنس، مسجد قرية المنوح، النص الثامن عشر

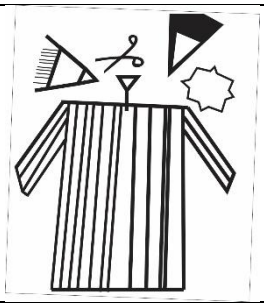	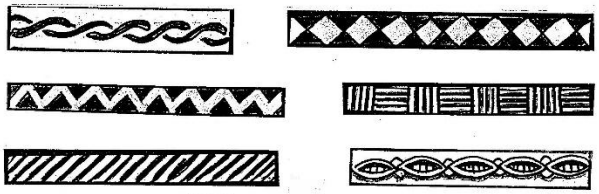
شكل (26) مسجد المنوح، السقف، وحدات زخرفية (الكوماني2، 2022، ص111)	شكل (27) وحدات زخرفية (الغامدي، 1998،ص99)

المراجع:

الإرياني، م. (2003). *القضاض*. الموسوعة اليمنية (ط.2). مؤسسة العفيف.

الأكوع، إ. (1978). الكنى والألقاب والأسماء عند العرب وما انفردت به اليمن. *مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق*. *53*، 395-410.

الأهجري، ع. (2008). *الحياة العلمية في اليمن من بداية القرن التاسع الهجري حتى سيطرة العثمانيين عليها (801 – 945هـ/ 1397 – 1385 م)* [أطروحة دكتوراه غير منشورة] جامعة المنصورة.

الباشا، ح. (1987). *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار*. دار النهضة العربية.

الحجري، م. (2004). *مجموع بلدان اليمن وقبائلها* (إسماعيل الأكوع، تحقيق؛ ط.1). مكتبة الإرشاد.

الحداد، ع. (1999). *مدينة حيس اليمنية تاريخها وآثارها الدينية* (ط.1). دار الآفاق العربية.

الحداد، ع. (2003). *مقدمة في الآثار الإسلامية* (ط.1) دار الشوكاني.

الحداد، ع. (2006). النصوص التأسيسية بجامع معاذ بن جبل بمدينة الجند بتعز : مضمونها ودلالاتها التاريخية والإنشائية. *مشكاة المجدلة المصرية للآثار الإسلامية*. (1)، 109- 143.

الحداد، ع. (2008). الأخطاء الكتابية في الكتابات الشاهدية في اليمن (شواهد مدينة صعدة نموذجا): دراسة تحليلية. *أبجديات*. (3)، 125-153.

حنشور، أ. (2007). *الخصائص المعمارية للمدينة اليمنية القديمة* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة صنعاء.

خليفة، ر. (1988). منبر خشبي نادر في الجامع الكبير بذمار. *مجلة الإكليل*. (3-4)، 102-127.

خليفة، ر. (1992). *الفنون الزخرفية اليمنية في العصر الإسلامي* (ط.1). الدار المصرية اللبنانية.

رزق، ع. (2000). *معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية* (ط.1). مكتبة مدبولي.

سعيد، ع. (1998). الأضرحة في اليمن من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي وحتى نهاية القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي "دراسة أثرية معمارية"[أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة صنعاء وجامعة القاهرة.

شيحة، م. (1987). *مدخل إلى العمارة والفنون في الجمهورية العربية اليمنية* (ط.1). د. ن.

عبد الملك، م. (2010). تأثير فترة بني رسول على العمارة الإسلامية اليمنية، دراسة حالة المسجد والمدرسة، [أطروحة دكتوراه غير منشورة] جامعة القاهرة.

العروسي، م. (2002). العمارة اليمنية في العصر الإسلامي. *الإكليل*. (27)، 65-79.

الغامدي، ع. (1998). *الزخارف الخشبية المخفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة: دراسة وصفية تحليلية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

غيلان، ح. (1996). *الأخشاب المزخرفة في اليمن (265-532هـ/ 878-1137م* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بغداد.

ابن القاسم، ي. (1968). *غاية الأماني في أخبار القطر اليماني* (سعيد عبد الفتاح عاشور، تحقيق). دار الكاتب العربي.

الكوماني، ص (2020). *مساجد مدينة ذمار حتى نهاية القرن 12هـ/ 18 م* (ط.1). نور حوران للدراسات والنشر والتراث.

الكوماني1، ص (2022). *الكتابات الإسلامية في محافظة ذمار حتى نهاية القرن العاشر الهجري: دراسة توثيقية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة صنعاء.

الكوماني2، ص. (2022). مسجد المنوح (9هـ/15م) عزلة الجنبين العالي مديرية مغرب عنس محافظة ذمار، اليمن: دراسة أثرية، *جامعة عدن مجلة الآداب*. (9)، 78-126.

المطاع، أ. (1994). *المدرسة المنصورية بمدينة جبن باليمن: دراسة أثرية حضارية*. جامعة القاهرة.

المطاع، أ. (2000). *جامع الإمام الهادي إلى الحق والمنشآت المعمارية الملحقة به في مدينة صعدة باليمن : دراسة أثرية معمارية مقارنة* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة جنوب الوادي.

المطاع، أ. (2002). شاهد قبر القاضي الفقيه حسين عبد الله الدواري. *الإكليل*. (27)، 100-112.

المقحفي، إ. (2011). *معجم البلدان والقبائل اليمنية* (ط.5). مكتبة الجيل الجديد.

الهمداني، ح. (1990). *صفة جزيرة العرب* (محمد الأكوع، تحقيق؛ ط.1). مكتبة الإرشاد.

الوجيه، م. (20-13). المدارس التعليمية في اليمن في عهد الدولتين النجاحية والصليحية. *مجلة جامعة الناصر*. (1).125-153.

References

al-ʾAkwac, I. (1978). *Kunā wa-alqāb wa-asmāʾ ʿinda al-ʿarab wa-mā انفردت bihi al-Yaman [Patronymics, epithets, and names among the Arabs and those unique to Yemen]. Majallat Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya bi-Dimashq,* 53, 395–410.

al-ʾAriānī, M. (2003). *al-Qaḍāḍ [Qadad plaster].* In *al-Mawsūʿa al-Yamaniyya* (2nd ed.). Muʾassasat al-ʿAfīf.

al-ʾAhjarī, ʿA. (2008). *al-Ḥayāt al-ʿilmiyya fī al-Yaman min bidāyat al-qarn al-tāsiʿ al-hijrī ḥattā sayṭarat al-ʿUthmāniyyīn ʿalayhā (801–945 AH/1397–1385 CE) [Scholarly life in Yemen from the beginning of the 9th century AH until the Ottoman domination].* [Unpublished doctoral dissertation]. University of Mansoura.

al-Bāshā, Ḥ. (1987). *al-Alqāb al-islāmiyya fī al-tārīkh wa-al-wathāʾiq wa-al-āthār [Islamic titles in history, documents, and monuments].* Dār al-Nahḍa al-ʿArabiyya.

al-Ḥaddād, ʿA. (1999). *Madīnat Ḥays al-Yamaniyya: Tārīkhuhā wa-āthāruhā al-dīniyya [The Yemeni city of Hays: Its history and religious monuments] (1st ed.).* Dār al-Āfāq al-ʿArabiyya.

al-Ḥaddād, ʿA. (2003). *Muqaddima fī al-āthār al-islāmiyya [Introduction to Islamic monuments] (1st ed.).* Dār al-Shawkānī.

al-Ḥaddād, ʿA. (2006). *al-Nuṣūṣ al-taʾsīsiyya bi-Jāmiʿ Muʿādh ibn Jabal bi-Madīnat al-Jund bi-Taʿizz:*

Maḍmūnuhā wa-dalālātuhā al-tārīkhiyya wa-al-inshāʾiyya [Foundational inscriptions at the Mosque of Muʿādh ibn Jabal in al-Jund, Taʿizz: Their content and historical and architectural significance]. Mishkāt: al-Majalla al-Miṣriyya lil-Āthār al-Islāmiyya, (1), 109–143.

al-Ḥaddād, ʿA. (2008). *al-Akhtāʾ al-kitābiyya fī al-kitābāt al-shāhidiyya fī al-Yaman (shawāhid Madīnat Ṣaʿda namūdhajan): Dirāsa taḥliliyya [Writing errors in epitaph inscriptions in Yemen: Tombstones of Saʿda as a case study]. Abjadiyyāt,* (3), 125–153.

al-Ḥijrī, M. (2004). *Majmūʿ bilād al-Yaman wa-qabāʾilihā [The compendium of Yemeni regions and tribes] (Ismāʿīl al-ʾAkwac, Ed.; 1st ed.).* Maktabat al-Irshād.

Ḥanshūr, ʾA. (2007). *al-Khaṣāʾiṣ al-miʿmāriyya lil-madīna al-yamaniyya al-qadīma [Architectural features of the old Yemeni city].* [Unpublished doctoral dissertation]. University of Sanaʿa.

Khalīfa, R. (1988). *Minbar khashabī nādir fī al-Jāmiʿ al-Kabīr bi-Dhamār [A rare wooden pulpit in the Great Mosque of Dhamar]. Majallat al-Iklīl,* (3–4), 102–127.

Khalīfa, R. (1992). *al-Funūn al-zukhrufiyya al-yamaniyya fī al-ʿaṣr al-islāmī [Yemeni decorative arts in the Islamic era] (1st ed.).* al-Dār al-Miṣriyya al-Lubnānīya.

Rizq, ʿA. (2000). *Muʿjam muṣṭalaḥāt al-ʿimāra wa-al-funūn al-islāmiyya [Dictionary of Islamic architecture and arts terms] (1st ed.).* Maktabat Madbūlī.

Saʿīd, ʿA. (1998). *al-ʾAḍriḥa fī al-Yaman min al-qarn al-rābiʿ al-hijrī/al-ʿāshir al-mīlādī ḥattā nihāyat al-qarn al-ʿāshir al-hijrī/al-sādis ʿashar al-mīlādī: Dirāsa athariyya miʿmāriyya [Shrines in Yemen from the 4th AH/10th CE century to the end of the 10th AH/16th CE century: An archaeological architectural study].* [Unpublished doctoral dissertation]. Universities of Sanaʿa and Cairo.

Shīḥa, M. (1987). *Madkhal ilā al-ʿimāra wa-al-funūn fī al-Jumhūriyya al-ʿArabiyya al-Yamaniyya [Introduction to architecture and arts in the Yemen Arab Republic] (1st ed.).* n.p.

ʿAbd al-Malik, M. (2010). *Taʾthīr fatrat Banī Rasūl ʿalā al-ʿimāra al-islāmiyya al-yamaniyya: Dirāsat ḥāla al-masjid wa-al-madrasah [The impact of the Rasulid period on Yemeni Islamic architecture: A case study of the mosque and school].* [Unpublished doctoral dissertation]. University of Cairo.

al-ʿArūsī, M. (2002). *al-ʿImāra al-yamaniyya fī al-ʿaṣr al-islāmī [Yemeni architecture in the Islamic era]. al-Iklīl,* (27), 65–79.

al-Ghāmidi, ʿA. (1998). *al-Zukhurūf al-khashabiyya al-makhfūra ʿalā al-mukammilāt al-khashabiyya fī al-ʿimāra al-qadīma bi-minṭaqat al-Bāḥa: Dirāsa waṣfiyya taḥliliyya [Carved wooden ornaments on wooden complements in traditional architecture of al-Baha: A descriptive and analytical study].* [Unpublished master's thesis]. University of Umm al-Qura.

Ghaylān, Ḥ. (1996). *al-Akhshāb al-muzakhrafa fī al-Yaman (265–532 AH/878–1137 CE) [Decorated woodwork in Yemen (265–532 AH/878–1137 CE)].* [Unpublished master's thesis]. University of

Baghdad.

Ibn al-Qāsim, Y. (1968). *Ghāyat al-amānī fī akhbār al-qiṭr al-yamānī [The utmost aspirations in the history of the Yemeni land] (Saʿīd ʿAbd al-Fattāḥ ʿĀshūr, Ed.).* Dār al-Kātib al-ʿArabī.

al-Kūmānī, Ṣ. (2020). *Masājid Madīnat Dhamār ḥattā nihāyat al-qarn al-12 AH/18 CE [Mosques of the city of Dhamar until the end of the 12th AH/18th CE century] (1st ed.).* Nūr Ḥawrān li-al-Dirāsāt wa-al-Nashr wa-al-Turāth.

al-Kūmānī, Ṣ. (2022). *al-Kitābāt al-islāmiyya fī Muḥāfaẓat Dhamār ḥattā nihāyat al-qarn al-ʿāshir al-hijrī: Dirāsa tawthīqiyya [Islamic inscriptions in Dhamar Governorate until the end of the 10th century AH: A documentary study].* [Unpublished doctoral dissertation]. University of Sanaʿa.

al-Kūmānī, Ṣ. (2022). *Masjid al-Manūḥ (9 AH/15 CE) ʿuzlat al-Janabīn al-ʿĀlī, Mudīriyyat Maghrib ʿAnas, Muḥāfaẓat Dhamār, al-Yaman: Dirāsa athariyya [al-Manūḥ Mosque (9 AH/15 CE) in al-Janabīn al-ʿĀlī, Maghrib ʿAnas District, Dhamar Governorate, Yemen: An archaeological study]. Majallat al-Ādāb,* (9), 78–126.

al-Muṭāʿ, ʾI. (1994). *al-Madrasah al-Manṣūriyya bi-Madīnat Juban bi-al-Yaman: Dirāsa athariyya ḥaḍāriyya [The Mansuriyya School in Juban, Yemen: An archaeological and cultural study].* [Unpublished master's thesis]. University of Cairo.

al-Muṭāʿ, ʾI. (2000). *Jāmiʿ al-Imām al-Hādī ilā al-Ḥaqq wa-al-munshaʾāt al-miʿmāriyya al-mulḥaqa bihi fī Madīnat Ṣaʿda bi-al-Yaman: Dirāsa athariyya miʿmāriyya muqārana [The Great Mosque of Imam al-Hādī and its annexed structures in Ṣaʿda, Yemen: A comparative archaeological architectural study].* [Unpublished doctoral dissertation]. University of South Valley.

al-Muṭāʿ, ʾI. (2002). *Shāhid qabr al-qāḍī al-faqīh Ḥusayn ʿAbd Allāh al-Duwwārī [The tombstone of the jurist Qadi Ḥusayn ʿAbd Allāh al-Duwwārī]. al-Iklīl,* (27), 100–112.

al-Muqḥafī, ʾI. (2011). *Muʿjam al-bilād wa-al-qabāʾil al-yamaniyya [Dictionary of Yemeni regions and tribes] (5th ed.).* Maktabat al-Jīl al-Jadīd.

al-Hamdānī, Ḥ. A. (1990). *Ṣifat jazīrat al-ʿarab [Description of the Arabian Peninsula] (Muḥammad al-ʾAkwaʿ, Ed.; 1st ed.).* Maktabat al-Irshād.

al-Wajīh, M. (2013). *al-Madāris al-taʿlīmiyya fī al-Yaman fī ʿahd al-dawlatayn al-Najāḥiyya wa-al-Ṣulayḥiyya [Educational schools in Yemen under the Najahid and Sulayhid dynasties]. Majallat Jāmiʿat al-Nāṣir,* (1), 125–153.